www.quranonlinelibrary.com

www.Quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي علم القرآن , وجعل الخواص من عباده حرزا لكتابه , وحصنا منيعا يتعبدون بتلاوته وتحريره ,والصلاة والسلام على خير من حرر كتاب ربه نبينا محمد خير الأنام .

وبعد

فهذا شرح على متن ربح المريد في تحرير حرز الأماني , والذي أصله متن كنز المعاني للعلامة الجمزوري , اختصره العلامة الهلالي وأطلق عليه المختصر أو ربح المريد , والحق أن مختصر العلامة الهلالي جاء وافيا قليل الأبيات مما جعله سهل التداول بين طلبة العلم, وقد ذكر العلامة الهلالي في مختصره تحرير ما أشكل من نظم الشاطبية , فبين مبهمه , وأوضح مشكله ,وقيد مطلقه , ونبه على المواضع التي خرج فيها الإمام الشاطبي عن طريقه التيسير , فبين ضعفها , كما نبه على ما صح من التيسير, ولم يذكره الإمام الشاطبي . وكان حقا عليه أن يذكره لصحته . ذكره العلامة الهلالي في مختصره .

وقد استخرت الله تعالى وطلبت منه العون على فك رموز هذا المتن , وتقريبه وتوضيحه , فوفقني الله لهذا الشرح الذي بين يديك .

وقد جعلته مشتملاً على ثلاثة أقسام : القسم الأول : التمهيد .

القسم الثاني : شرح المتن .

القسم الثالث:تراجم الأعلام وفهارس الكتاب.

وقد قرأت هذا الشرح المبارك على شيخنا العلامة / إبراهيم شحاته السمنودي فأجازني إياه ووافقني عليه .

والله أسأل أن يلهمني الصواب ,والتوفيق والسداد , وأن يجنبني الزلل والخطأ إنه ولي ذلك والقادر عليه .

المؤلف

سعيد يحي عبد المعطي رزق

بشتامي . الشهداء . المنوفية في 5/6/ 1998م ت/ 048/266057

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً : تقريظ العلامة السمنودي .

الحمد لله رب العالمين , والصلاة والسلام على أشرف المرسلين , سيدنا محمد , وعلى آله وصحبه الأخيار والتابعين .

أما بعد

فقد اطلعت على كتاب ربح المريد في تحرير الشاطبية للإمام / الشيخ محمد بن محمد بن محمد هلالي الإبياري , وشرحه للشيخ /سعيد بن يحيى بن عبد المعطي رزق ، من قرية بشتامي وهي من أعمال محافظة المنوفية بمصر العربية , فوجدته كتاباً لطيف العبارة , شائق الإشارة .

والله أسأل أن يكون مفيداً لطلابه , مستنيراً لمن يقرؤه .

كتبه

إبراهيم بن علي بن علي بن شحاته السمنودي

سمنود / 1994/11/9 م

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثانياً : منهج الناظم .

نَهَجَ الشيخ العلامة الهلالي في نظم ربح المُرِيد نَهْجَ العلامة الجمزوري في كنز المعاني, وذلك لأنه يختصر الكنز , فذكر الأوجه التي خرج فيها الإمام الشاطبي عن طريقه التيسير[1] , فبين ضعفها على ما اختاره الشمس ابن الجزري في نشره , حيث لم يعتمد الأوجه الضعيفة التي زادها الإمام الشاطبي عن طريق التيسير.

كذلك اعتمد الأوجه الصحيحة التي لم يذكرها الإمام الشاطبي , وهي صحيحة في التيسير مستأنسا بما أخذ عن الشيوخ الثقات .

ثالثاً : المنهج الذي سرت عليه في هذا الشرح .

[1] – طريق التيسير هو عبارة عن كتاب التيسير لأبي عمرو الداني وهو مؤلف في القراءات السبع قام بوضع متن عليه الإمام الإمام الشاطبي وهو متن الإمام الشاطبية متبعا فيه ما جاء في التيسير .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(1) وقد قمت بذكر البيت أولا ثم قمت بالتعليق عليه .

(2) استشهدت على هذا التعليق بأقوال العلماء الثقات من المحررين المدققين كالمنصوري والطيبي والخليجي والحسيني والصفاقسي والمتولي والعلامة الهلالي في غير كتابنا كالخلاصة , والفوائد المحررة , والطوالع البدرية وغير ذلك .

(3) قمت بترقيم أبيات المختصر , وعدد أبياته خمسة وسبعون بيتاً .

(4) قمت بذكر فوائد كثيرة لم ينظم لها العلامة الهلالي في ربح المريد .

(5) إذا سَبَقَ وحررت آية في موضع سابق وتكررت لا أكرر الشرح بل أحيل إليه في موضعه مبينا الباب الذي ذكر فيه ,ورقم البيت في المختصر حتى يسهل العثور عليه .

رابعاً : نسبة نظم المختصر إلى مؤلفه .

وقد تحققت من صحة نسبة النظم إلى مؤلفه الشيخ / محمد هلالي الإبياري وذلك من عدة طرق هي :

1- ذِكْرُه لهذا النظم في الطوالع البدرية حيث قال :

وَرُبَّمَا إنّي تَرَكْتُ بَعْضَ مَا قَرَّرْتُ في مُخْتَصَرِ الكَنْزِ اعْلَمَا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أي وربما أني تركت ذكر بعض الوجوه التي قررتها في نظمي المسمى بربح المريد الذي أصله كنز المعاني للعلامة الجمزوري . اهـ الطوالع البدرية[2] .

(2) شهرته بين أهل العلم من العلماء الثقات كالسمنودي والمرصفي والشيخ عبد الرازق علي موسى بأن ربح المريد من نظم العلامة الهلالي الإبياري .

(3) تنصيص العلامة الهلالي بأنه صاحب المتن حيث قال :

وناظمُهُ العبدُ الضعيفُ محمَّدُ هلالي يَرُومُ العفوَ منكَ تَحَنُّنَا

(4) ذِكْرُ النظم ضمن مجموع متون العلامة الهلالي الخاص بالشيخ العلامة الهلالي , وقد أشار الطابع لمجموع المتون , وهو ولد الناظم إبراهيم هلالي أن جميع ما في المجموع من نظم العلامة محمد محمد هلالي

وقد دفعني إلى بيان صحة نسبة ربح المريد إلى مؤلفه العلامة العلامة الهلالي ما وجدته في الفتح الرحماني حيث استشهد محققه ببيت من أبيات ربح المريد وهو :

وفي كَنِدَاءً واقفًا عنْهُ فاقصُرَنْ كذاكَ يُؤاخِذُ مُطْلَقًا قَدْ تَعَيَّنَا

ونسبه إلى العلامة أحمد شرف الإبياري , وفي موضع آخر ذكر بيتا من نفس الكتاب ونسبه للعلامة الهلالي وفي باقي المواضع يذكر الإبياري دون أن يحدد من هو ؟

وقد رجعت إلى الشيخ عبد الرازق موسى في هذا الأمر فذكر أنه قد أخذه من مجموع متون العلامة العلامة الهلالي الإبياري .

خامساً : بيان طريق الشاطبية وطرق الأئمة السبعة .

اعلم . وفقك الله وإياي إلى ما يحب ويرضى . أن طريق الشاطبية هو كتاب التيسير لأبي عمرو الداني , والذي قام الإمام الشاطبي باختصاره في هذا المتن المبارك المسمى بحرز الأماني ووجه التهاني الموسوم بالشاطبية , وعلى هذا فإذا ذكر الإمام

[2] – الطوالع البدرية في شرح كل آية عسيرية مخطوط

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الشاطبي وجهًا أو قراءة ليست موجودة بالتيسير فهذا يكون خروجاً منه عن طريقه الذي حدده لنفسه ولا يقرأ بها ومالم يذكره الإمام الشاطبي في الشاطبية وهومذكور في التيسير فإنه صحيح يقرأ به لأنه من أصل طريقه ولا يضرعدم ذكره في الشاطبية مع ملاحظة الأوجه التي ذكرت في التيسير على سبيل الحكاية , وليست على سبيل الرواية لا يقرأ بها أيضا , كذلك قد تكون القراءة من نفس الطريق إلا أنها لم تذكر في التيسير , وقد ذكرها الداني في جامع البيان أو المفردات فيقرأ بها , ولا يضر عدم ذكرها في التيسير لاتحاد الطريق , وذلك مثل قصر البدل ومده لورش ليست في التيسير ويقرأ بها كذلك وجه الفتح في ذات الياء لورش ليس في التيسير ويقرأ به .

قال الإمام الشاطبي في الشاطبية :

وفي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتصَارِه فأجْنَتْ بِعَونِ اللَّهِ منه مُؤمَلا

قال ابن القاصح في سراجه على شرح الشاطبية :

" أي رمت اختصار كتاب التيسير ونظم مسائله في هذه القصيدة , وكتاب التيسير من محفوظات الإمام الشاطبي قال عرضته حفظا عن ظهر قلب , وتلوت ما فيه على ابن هذيل بالأندلس . " (3)

سادساً : بيان طرق الأئمة السبعة .

(3) سراج القارئ لابن القاصح العذري ص 21.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لم ينظم الإمام الشاطبي طرق الرواة اعتمادًا على ذكرها في التيسير , وهو يبغي من وراء ذلك الإختصار, ولأهمية معرفتها للقارئ ذكرتها هنا. وإليك بيانها :

1- قالون من طريق أبي نشيط محمد بن هارون .
2- ورش من طريق أبي يعقوب يوسف الأزرق .
3- البزي من طريق أبي ربيعة محمد بن إسحاق .
4- قنبل من طريق أبي بكرأحمد بن مجاهد .
5- الدوري من طريق أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس.
6- السوسي من طريق أبي عمران موسى ابن جرير.
7- هشام من طريق أبي الحسن بن يزيد الحلواني.
8- ابن ذكوان من طريق أبي عبدالله هارون بن موسى الأخفش .
9- شعبة من طريق أبي زكريا يحي بن آدم الصلحي .
10- حفص من طريق أبي محمد عبيد بن الصباح النهشلي .
11- خلف من طريق أحمد بن عثمان بن بويان عن أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم .
12- خلاد من طريق أبي بكر محمد بن شاذان الجوهري .
13- أبوالحارث من طريق أبي عبد الله محمد بن يحي البغدادي .
14 - دوري الكسائي من طريق أبي الفضل جعفر بن محمد النصيبي .

وقد نظم تلك الطرق العلامة الخليجي في حل مشكلاته [4]فقال :

أبـو نَشِـيطٍ لقـالونٍ والأزرقُ عـن	ورشٍ وبـــزٍ أبـــو رَبِيعَـــةٍ قَصـــدا
وقُنْبُـلٍ عنـــه ابـــنُ مُجاهِـدٍ وَلِـدُو	ري أَبُـو الزَّعْـرَا والسُّوسِـي بِـهِ سَـعَدا
ابـــنُ جَرِيـــرٍ وَحُلْـــوَانِيهِمْ لِهِشَـــا	مٍ وابـــنُ ذَكْـــوانٍ عَنْـــهُ أَخْفَـــشٍ وَرَدَا
يحيىَ بنُ آدمَ عَنْ شُعْبَةٍ وَحَفْصٍ لَـهُ	عُبَيْد صَباحٍ وَإدريسَ عن خَلَفٍ سَنَدا
وابـنُ شَـاذانَ عَـن خَـلاَّدٍ ولَيْـثِهِمْ	لـه ابـن يَحْيَـى ولِـدُوري النَّصِـيبِي بَـدا

سابعاً : الإسناد الذي تلقيت به متن ربح المريد .

[4] حل المشكلات للخليجي ص 126

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تعلمت التجويد بمضمن تحفة الأطفال والجزرية ومتن تحفة القراء للهلالي على يد العلامة –محمد سالم النجار– وكذلك ربح المريد في تحرير الشاطبية على يده وقد أخبرني شيخي محمد سالم أنه تلقى ذلك على الشيخ العلامة الهلالي مباشرة .

ثامناً : نبذة عن التحريرات .

تعريف التحريرات :

إن التحريرات في اللغة تطلق على عدة معان ، لعل أبلغها التدقيق وإمعان النظر في الشيء من غير زيادة أو نقصان ومعناها بالنسبة للقراءات : تنقيح القراءة وتهذيبها من أي خطأ أو غموض حتى لا يحدث التركيب في القراءات ، وتمنع خلط الروايات بعضها ببعض مع غدو الطريق إلى ناقله ؛ ولذلك يقول ابن الجزري : وفائدة ما عيناه وفصلناه من الطرق وذكرنا من الكتب هو عدم التركيب ، ثم دعا العلماء إلى تحريرها والأخذ بها فإنها إذا مزيت وبينت امتنع ذلك التركيب . [5]

فوائد التحريرات :

للتحريرات فوائد كثيرة ومنافع جمة من بينها :

(1) عدم التركيب والتلفيق في قراءات القرآن الكريم .

(2) أنها مفصلة لجمل متون القراءات وموضحة لألفاظها ومقيدة لمطلقها ومستوفية لشروطها ومنبهة على ضعيفها .

(3) إضافة النص إلى قائله ، وهذه من أخص فوائد التحريرات .

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم :

(5) انظر : النشر 1/ 91 .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال محمد هلالي :

1- بَـدأتُ ببِسْـمِ اللهِ والحَمْـدِ والثَّنـَا وصَلِّ علَى خيْـرِ الأَنـامِ نبيِّنَـا
2- محمدٍ المبعوثِ من نَسْلِ هاشمٍ مــع الآلِ والأصـحابِ مـا دامَ
3- وهـاكَ اختصـارُ الكنْـزِ مـعْ ذكـرِ ربُنَـــــــــــــــــــــا
بعـــــــــــضِ مـــــــــــا بإيضاحهِ تَصْفوا مَناهِلُ حِرْزِنَا
4- وسـمَّيتُهُ رِبْـحَ المُريـدِ مُحَـرَرا لِحِـرْزِ الأَمـانِي رَب يسـرْ
5- فقلـتُ بربـي مُسـتَعِينًا وَوَاثِقًـا أُمُورَنَـــــــــــــــــــا
وَأَسْأَلُهُ تَتْمِيمَ نَـظْمِي بِلا عَنَـا

الشرح :

بدأ الناظم نظمه بالبسملة , والحمد , والثناء الجميل علىالله , والصلاة على خير الأنام والبرية محمد ε , وعلى آله وأصحابه الأطهار عملا بالأحاديث والأخبار الواردة في ذلك ومنها [كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن أقطع] (6) وقول الناظم (وهاك اختصار الكنز الخ) أي وهذا النظم هو اختصار لكنز المعاني , والذي ذكر فيه إيضاحات تصفوا من خلالها مناهل الحرز , حيث ذكر فيه تقيدات لما أطلقه الإمام الشاطبي , وأوضح مشكله وبين مبهمه , وأطلق عليه مسمى ربح المريد على تحريرحرز الأماني الموسوم بالشاطبية , ثم سأل الحق سبحانه وتعالى تيسيرالنظم مستعينا بالله تعالى على ذلك , وهوصاحب ثقة في أن الله لن يضيع أجر من أحسن عملا , ثم سأل ربه تمام نظمه بلا عناء أو مشقة .

(6) عبد القاهر الرهاوي عن أبي هريرة من الجامع الصغير للسيوطي ص 97 ط الحلبي .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كتابُ الأُصُول

بابُ الاستعاذة

6- وقِفْ مُطْلَقًا أوْقِفْ وَصِلْ ثمَّ صِلْ وَقِفْ وبَسْمَلَةً صِلْهَا لِتَظْفَرَ بالمُنَا

الشرح :

بين العلامة الهلالي حكم الإستعاذة فذكر أربعة أوجه لكل القراء وهي:

a. الوقف مطلقا ويسمى قطع الجميع .

الوقف على الإستعاذة ووصل البسملة بأول القراءة ويسمى قطع الأول ووصل الثاني بالثالث.

2- وصل الإستعاذة بالبسملة ثم الوقف عليها ويسمى وصل الأول بالثاني

3- وصل الجميع .

وقد جمع الخليجي[7] تلك الأوجه في حل المشكلات فقال :

وفي استعاذةٍ إذَا بِسُورَةٍ	قَرنْتَهَا أربعةً لِلْعَشَرَةِ
قَطْعُ الْجَمِيعِ ثُمَّ وَصْلُ الثَّانِي	وَوَصْلُ أَوَّلٍ فَخُذْ بَيَانِي
وَوَصْلُ كُلٍّ واعْتَبِرْ مَا حُرِّرَا	فِي كُلِ عَارِضٍ تَكُنْ مِمَا دَرَى

بابُ البَسْمَلَةِ

7- وَبَسْمِلْ وزِدْ سكتًا وَوَصْلًا بِدُونِهَا	لبصْرِيّهم واليَحْصَبِيّ كَوزْشِنَا لَدىَ وصْلِ قُلْ بالحمدِ يا صَاحِ

[7] حل المشكلات للخليجي ص17

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

8- وَسَكْتُهُمُ و الوصْلُ مِنْ دُونِهَا فَـــــــــــــــــدَعْ	مُـــــــــــــــــــــذْعِنَا
9- كـــذلكَ إنْ كَـــرَرْتَ أو كُنـــتَ صَـــــــــــــــــاعِدًا	وللواصِـلِ اخْتَـارُوا سُـكُوتًا بِزُهْرِنَـا عن الساكتِ احْفظْ ما أتـى عن
10- ومـا بَسْـمَلُوا فِيهَـا لَـهُ وَبِهَـا نُقِـــــــــــــــــــــلْ	ثِقَاتِنَـــــــــــــــــــــا

الشرح

بين العلامة الهلالي أوجه البسملة الجائزة بين السورتين لأبي عمرو البصري وابن عامر اليحصبي وورش , فذكر أن لهم البسملة بأوجهها الثلاثة المعلومة , وهي قطع الجميع ووصل الثاني ووصل الجميع .

ويزاد لهم على ذلك السكت اليسير بدون تنفس كسكت حمزة, والوصل والسكت بدون بسملة , فتكون الأوجه خمسة أوجه ثلاثة البسملة والسكت والوصل بدونها .

ثم بين المواضع التي يمتنع فيها السكت والوصل , وهي على ترتيب النظم.

1- أن تصل آخر سورة الناس بالفاتحة فيتعين الإتيان بالبسملة , وقد أشارالعلامة الهلالي إلى ذلك[فقال فدع لدى وصل قل بالحمد يا صاح مذعنا] أي لدى وصل قل أعوذ برب الناس بالحمد لله رب العالمين .

2- حالة تكرار سورة بعينها يتعين الإتيان بالبسملة , ويمتنع السكت والوصل , وقد أشار العلامة الهلالي إلى ذلك فقال [كذلك إن كرَّرتَ] .

3- حالة التنكيس في القراءة كأن تصل آخر الأنعام بأول المائدة , فيتعين الإتيان بالبسملة قطعا , وإليه أشار العلامة الهلالي بقوله [أوكنت صاعدا] إشارة إلي التنكيس .

وقد نظم العلامة الطيبي تلك الأوجه فقال :

وبـينَ سُـورَتَيْنِ لَـمْ تُرَتَبَـا وإنْ تَصِـلْ آخِرَهَـا بِـالأوَّلِ وآخِـرَ النَّـاسِ بِحَمْـدٍ إنْ	مَـا بَـينَ مَـا رُتِّبَتَـا قَـدْ أَوْجَبَـا لَهَـا فَلِلْجَمِيـعِ قَـالَ بَسْـمِلِ بَسْمَلْ فَقَطْ الوصْلُ والسَّكْتُ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تَصِـــــــــــــــــلْ	حَظْـــــــــــــــــلْ

فائدة : لم يشر الناظم إلى الأوجه الجائزة بين سورتي الأنفال والتوبة , ورأيت إتمامًا للفائدة أن أذكرها حيث يجوز للقراء العشرة بين سورتي الأنفال والتوبة ثلاثة أوجه .

وهي الوصل والسكت والوقف , وكل ذلك بدون بسملة, وقد نظم الخليجي في حل مشكلاته[8] تلك الأوجه فقال :

وبيَنَ الأنْفَالِ وَتَوْبَةٍ بِلا بَسْمَلَةٍ قِفَا أَوِاسْكتْ أَوْصِلا

بيان الأوجه الجائزة في الأربع الزُّهْر .

[8] – حل المشكلات للخليجي ص 26

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

اختار بعض أهل الأداء في السور الأربع الزُّهْر . القيامة , البلد , المطففين, الهمزة . أوجها ذكرها العلامة الهلالي فقال :

.....	
وما بَسْمَلُوا فِيهَا لَهُ وَبِهَا نَقَل	وَلِلْوَاصِلِ اخْتَارُوا سُكُوتًا بِزُهْرِنَا
	عَنْ السَّاكِتِ احْفَظْ مَا أَتَى عَنْ ثِقَاتِنَا

أي اختار أهل الأداء في الأربع الزُّهْر الفصل بالبسملة لمن روى السكت في غيرها واختارالسكت بدون تنفس بلا بسملة فيها لمن رَوَى الوصل في غيرها وإليك بيان الأوجه كما جاءتنا عن الثقات .

11- فَإِنْ تَبْتَدِئْ مِنْ نَحْوِ آخِرِ ۝۝۝۝ كُوِّرَتْ	إلى قولِهِ ويلٌ فَتِسْعٌ سَتُجْتَنَا
12- فَبَسْمِلْ ثَلاثًا بَينَ زُهْرٍ كَغَيرِهَا	وبالسَّكْتِ قُلْ فِيمَا يَلِي الزُّهْرِ مُوقِنَا
13-وبَسْمِلْ ثلاثاً واسْكُتًا بينَ زُهْرِهَا	وصِل فِيهِمَا والسَّكْتُ في الزُّهْرِ أَتْقَنَا

الشرح

ذكر العلامة الهلالي الأوجه الجائزة في السورالأربع الزُّهْر فقال :

إن تبتدئ من آخر كورت وصرت إلى أن وقفت على ويل للمطففين فلأصحاب السكت والوصل تسعة أوجه إليك بيانها :

1-2-3- إثبات البسملة بأوجهها الثلاثة , قطع الجميع , ووصل الثاني , ووصل الجميع , وذلك بين التكوير والإنفطاروالمطففين فهذه ثلاثة أوجه , ذكرها العلامة الهلالي بقوله

[فبسمل ثلاثا بين زهر كغيرها] .

4-5-6-7- السكت بين التكوير والإنفطار , وعليه البسملة بين الإنفطاروالمطففين بأوجهها الثلاثة , فهذه ستة يضاف إليها السكت في الجميع فيكون المجموع سبعة أوجه .

8-9- الوصل بين التكوير والإنفطار, وعليه السكت والوصل بين الإنفطاروالمطففين , والسكت مقدم على الوصل كما قال العلامة الهلالي [والسكت في الزُّهْر أتقنا] .فيكون مجموع الأوجه تسعة كما ذكر .

14- وإنْ تَبْتَدِئْ منها كَوَ الأَمْرِ يَوْمَئِذٍ	إلى قوله انشقتْ فَخُذْ مَا أَتَى عنْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

15- فَفِي الكُل ثلثْ ثم زد بين ما تَلِي		ثِقَاتِنَـــــــــــــــــــــــا
16- وَفِـي الكُـلِ فاسْكُتْ ثُـمَّ زِدْ وَصِل		عَلَـى كُـلِ وَجْـه سـكتة فَتَفْطِنَـا
مَا تَلِي		وفـي الكُـلِّ صِـلْ ذي تِسْـعٌ أيضـاً
		تبينَـــــــــــــــــــــــا

الشرح

أي إن تبتدئ من آخر التكوير من قوله تعالى [والأمر يومئذ لله] إلى قوله (انشقت) ففيها لهم تسعة أوجه أيضا إليك بيانها

البسملة بأوجهها الثلاثة بين الجميع , ويزاد على كل وجه من أوجه البسملة السكت فيكون المجموع ستة أوجه .

توضيح : البسملة بين التكوير والمطففين والإنشقاق بأوجهها الثلاثة , فهذه ثلاثة أوجه ثم يزاد السكت بين المطففين والإنشقاق على البسملة بين التكوير والمطففين بأوجهها الثلاثة فتكون الأوجه ستة أيضا , وهذا ما قصده العلامة الهلالي بقوله :

فَفِي الكُلِّ ثَأَث ثُمَّ زِد بَينَ مَا تَلِي على كُلِّ وجهِ سكْتَةٍ فَتَفْطِنَا

ثم السَّكتُ بين الجميع , ثم السكت بين التكوير والمطففين , والوصل بين المطففين والإنشقاق ,فهذه اثنان تضاف إلى الستة فتكون ثمانية أوجه , ثم الوصل في الجميع , فهذا وجه يضاف إلى الثمانية فيكون المجموع تسعة أوجه .

ولك أن تجري هذه الأوجه على كل ما شاكله , وقد نظم العلامة الهلالي نظما آخر ذكر فيه تلك الأوجه في النصوص الظاهرة[9]فقال :

1- وبـينَ أرْبَـعٍ بِزُهْـرٍ سُـمِّيت		وَيْـلٌ وَوَيْـلٌ لا ولا لِمَـنْ سَـكَتْ
2-بَسْمَلَةٍ فيها ودَعْ لِمَنْ وَصَل		وَعَنـهُ فاسْـكُتَنْ فَقَـطْ كَمَـا حَصَـل
3-إن تَبْتَـدِئْ مِـنْ غَيْرِهَا كـآخِر		مُزَّمِـــلْ لِـــلاَ فَتِسْـــعٌ حَـــرِّرِ

[9] – النصوص الظاهرة بشرح الفوائد المحررة للهلالي ص 16,17

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

4- بَسْمِلْ ثَلاثاً مُطْلَقاً وَغَيْرَها		فاسْكُتْ وفِيهَا ثَلِّثْ اسْكُتْ فَادْرِهَا
5- والْكُلِ صِلْ والسَّكْتَ فِيهَا زِدْهُ		وعَكْسُ هَذا تِسْعُ أَيْضاً تَزْهُو
6- فِي الْكُلِ ثَلِّثْ ثُمَّ زِدْ فِيمَا تَلِي		سَكْتاً علَى كُلٍ فَسِتٍ حَصِّلِ
7-أَوْاسْكُتَا فِي الكُلِّ ثُمَّ مَا تَلِي		صِلْهَا وفِي الكُلِ فَصِلْ تَأَمَّلِي

وقد بين العلامة الهلالي تلك الأوجه في الفوائد المحررة فقال ما نصه [فإذا ابتدأت لواحد من أصحاب السكت والوصل بآخر سورة قبل سورة من السور الأربع المذكورة كأن تبتدئ بآخر المزمل وصرت إلى أن وقفت على لا أقسم بيوم القيامة فأت بثلاثة البسملة بين المزمل والمدثر وبين المدثر والقيامة ثم السكت بين المزمل والمدثر , وأت بثلاثة البسملة والسكت بين المدثر والقيامة , ثم صل آخر المزمل بأول المدثر , وصل واسكت بين المدثر والقيامة فهذه تسعة أوجه .

وإن تبتدئ بآخر سورة تلي سورة من الأربعة المذكورة , وصرت إلى أن وقفت على أول سورة بعدها كأن تبتدئ بآخر المدثر , وصرت إلى أول الإنسان ,فأت بثلاثة البسملة بين المدثر والقيامة والإنسان , وزد على كل وجه منها سكتا بين القيامة والإنسان ,واسكت بين المدثر والقيامة وبين القيامة والإنسان , وصل آخر القيامة بأول الإنسان ,ثم صل آخر المدثر بأول القيامة وآخر القيامة بأول الإنسان فهذه تسعة أوجه] .

*** وبعض أهل الآداء لا يفرقون بين الأربع الزهر وغيرها لعدم ورود نص بذلك , ومعظم أهل الآداء الآن على ذلك ....

فائدة :حكم إشمام كلمة الصراط الأولى في الفاتحة لخلاد.

قال المتولي في الروض النضير"(دقيقة) لم أر من تعرض لها. قد علمت أن الداني قرأ على أبي الفتح بإشمام الحرف (الأول أي من الفاتحة) وعلى أبي الحسن بعدم الإشمام ،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وليس في الشاطبية كأصلها سوى الإشمام الذي هو عن أبي الفتح وفيهما السكت على أل وشيء ، وبه قرأ على أبي الحسن وعدمه وبه قرأ على أبي الفتح فكيف يتأتى أخذ السكت الذي هو عن أبي الحسن على الإشمام الذي هو عن أبي الفتح الجواب الأول والمخلص عندي أن يؤخذ بعدم الإشمام أيضاً لتتم الطريقان ، فيؤخذ بالسكت على عدم الإشمام وبعدم السكت على الإشمام فراراً من التركيب والله الموفق .اهـ[10]

وعلى ذلك فإذا قرأت لخلاد بإشمام كلمة الصراط الموضع الأول في سورة الفاتحة يتعين على ذلك الإتيان بعدم السكت على أل وشيء , وإن قرأت له بعدم الإشمام في كلمة الصراط الأولى في الفاتحة قرأت له بالسكت على أل وشيء هذا والله أعلم .

باب الإدغام الكبير وهاء الكناية

[10] – الروض النضير مخطوط نسخة المرصفي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

17- وإنْ حُرِّكَ الحَرفَانِ أدْغِمْ لِصَالِحٍ إنْ التَّقَيَا رسْمًا وَأظْهِر لدُورِنَا

الشرح

ذكر العلامة الهلالي أن صالح السوسي يختص بالإدغام الكبير وأن الإظهار يختص بالدوري , وذلك تقيدًا لكلام الإمام الشاطبي في حرزه حيث قال :

ودُونَكَ الإدْغَامَ الكبيرَ وقُطْبُهُ أبُو عَمْرٍو البَصْرِي فيهِ تَحَفَّلا

فإطلاق الإمام الشاطبي الإدغام لأبي عمرو غير مراد, ولهذا خص العلامة الهلالي السوسي بالإدغام , والإظهار للدوري .

ولكن من أين يؤخذ تخصيص الإدغام للسوسي من الشاطبية ؟

أجاب الخليجي عن ذلك فقال[11] : " يؤخذ تخصيص الإدغام للسوسي من الشاطبية من تخصيصه بإبدال الهمز المفرد , وقصر المنفصل , ومن المنقول عن الإمام الشاطبي في قرائته , وإقرائه .

قال السخاوي تلميذ الإمام الشاطبي في آخر باب الإدغام من شرحه للشاطبية , وكان أبو القاسم . يعني الإمام الشاطبي . يقرئ بالإدغام الكبير من طريق السوسي لأنه كذلك قرأ "

فائدة :

يتعين التسوية في الأحكام بين عارض الإدغام , وعارض الوقوف, ذلك نحو قوله تعالى : { الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) } فإن قرأت بالقصرفي عارض الإسكان " العالمين , الرحيم , الدين , " قرأت بالقصر في ما قبل المدغم "الرحيم ملك " , وإن وسطت عارض الإسكان وسط ما قبل المدغم , وإن مددت عارض الإسكان مددت ما قبل المدغم , وهذا ما يسمى بالتسوية في الأحكام ,وهذا ما أشار إليه المحقق في نشره.

وقال بعضهم :

وَسَوِّ بَيْنَ عَارِضِ الإدْغَامِ وعَارِضِ الوقُوفِ فِي الأحْكَامِ

2- حل المشكلات للخليجي ص21

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقد أحسن العلامة الهلالي حيث قال في طوالعه [12] :

وَعَارِضُ الإِدْغَامِ عِنْدَ سُوسِهِمْ		كَعَارِضِ الوقُوفِ فِي الحُكْمِ التُزِم
ومَا أُدْغِمَ لِحَمْزَةَ وَأَحْمَد		كَذا رَوِيسٌ بَعْدَ مَدٍّ فَامْدُدَا
بِلا خِلافٍ مِثْلَ مَدِّ اللَّازِمِ		مِنْ دُونِ اشْمِامٍ ورُومٍ فَاعْلَمِ

نجد العلامة الهلالي ذكر التسوية بين عارض الإدغام , وعارض الوقوف في الأحكام للسوسي , أما ما أدغمه حمزة , وأحمد البزي ورويس بعد حرف المد نحو : [والصافات صفا] , وتاءات البزي نحو [لا تيمموا] , وما أدغمه رويس نحو : [الكتاب بأيدهم] فهذا كله ليس لهم فيما قبل المدغم إلا المد الطويل كالمد اللازم , ويمتنع لهم القصر والتوسط .

[12] – مجموع المتون للهلالي ص

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

18والإدغـامَ دَعْ في الـلاءِ للسُوسِـي واقْصُـرَنْ	بِيَرْضَـه وصِـلْ هَـا يَأْتِـهِ عَـنْ هِشـامِنَا

الشرح

كثر كلام المحققين في إدغام (واللائي يئسن) وخلاصة القول في ذلك هو :

الإظهار تبعا للتيسير , وبه أخذ الإمام الشاطبي , وأقر ذلك كثير من المحققين كالقاضي والعلامة الهلالي وشراح الشاطبية , والإدغام صحيح أيضا لأبي عمرو والبزي لأنه من قبيل الإدغام الصغير , فتدغم دون نظر , وذكر الخليجي 13في حل مشكلاته الوجهين فقال :

[فحصل من هذا أن اللائي في قراءة البزي وأبي عمرو بياء ساكنة يجوز فيها الإدغام والإظهار إلا أن من قرأ من الشاطبية يقرأ بالإظهار مع اعتقاد صحة الإدغام ,ومن قرأ من الطيبة يقرأ بالوجهين]

حكم (يَرْضَهُ)

ذكر الإمام الشاطبي الخلاف لهشام بالقصر ,والإسكان في [يرضه] , وهذا خروج منه عن طريقه , لأن هشام ليس له الإسكان من التيسير بل ولا من النشر أيضا , لهذا منع العلامة الهلالي وجه الإسكان لهشام فقال (واقصر بيرضه) وقد نبه المنصوري في شواهده على أن الإسكان ليس من الشاطبية .

قال المحقق في نشره (وأما هشام فروى عنه الإسكان صاحب التيسير من قرائته على أبي الفتح , وظاهره أن يكون من طريق ابن عبدان , وتبعه في ذلك الإمام الشاطبي ,وقد كشفته من جامع البيان فوجدته قد نص على أنه من قرائته على أبي الفتح عن عبد الباقي بن الحسن الخرساني عن أبي الحسن بن خليع عن مسلم بن عبيد الله بن محمد عن أبيه عن الحلواني , وليس عبيد الله في طرق التيسير ولا الشاطبية , وقد قال

13 – حل المشكلات ص95

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الداني إن عبيد الله بن محمد لا يدرى من هو ... إلى أن قال وليس ذلك كله من طريقنا , وفي ثبوته عن الداجوني عندي فيه نظر) [14]النشر الكبير لابن الجزري

وما ذكره العلامة المتولي من صحة وجه الإسكان عن هشام حيث قال في الروض النضير ما نصه (وأما الإسكان عن هشام فصح من غير طريق النشر فالوجهان صحيحان مقروء بهما من الشاطبية) قلت قال لي العلامة إبراهيم شحاته السمنودي وذلك عندما ذكرت له تصحيح العلامة المتولي لوجه الإسكان لهشام ما نصه يا بني لقد ذكر المتولي رحمه الله أن ذلك صح من غير طريق النشر , وبذلك فإنه يقرأ به من الطريق الذي صح منه , ومن المعلوم أنه لم يصح من جملة طرق النشر التي منها الشاطبية , والتيسير , وعلى هذا فلا يصح وجه الإسكان لهشام من طريق الشاطبية وإن صح من غير طريقها للإلتزام بطريق التيسير وعدم الخروج عنه . انتهى .

وقد قلت في ذلك :

وإسكان يرضه امنع لهشام بتحقيق النشر على التمام

بيان حكم (يأته) :

خرج الإمام الشاطبي عن أصله التيسير, وذكر لهشام في (يأته) لدى سورة طه الوجهين القصر والمد , وليس لهشام فيها إلا المد الذي عبر عنه العلامة الهلالي بالصلة فقال **0** وصل ها يأته عن هشامنا), وهذا ماعليه المحققون والمحررون قال بعضهم

(وعن هشام يأته طه وصل)

باب المد والقصر

19- ومُنْفَصِلًا فاقصِرْهُ حقًا وزِدْ	ثلاثاً ووسِّطْ أَرْبَعًا طائِفًا بِنَا
20- ومُتَّصِلًا فامْدُدْ ثلاثةً وأربعًا	بدَا حقُّهُ وامْدُدْهُمَا أَرْبَعًا رَنا
21- كما نَصَّ وامدُدْ خمسةً في كِلَيْهِمَا	نَصِيرًا وأَشْبِعْ سِتةً فَتَى جنَا

الشرح

[14] النشر في القراءات العشر 308/1

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لم ينص الإمام الشاطبي على مراتب القراء في المدود , وترك ذلك لتلقي من أفواه الشيوخ الثقات , واعتمادا على ذكرها في التيسير , وقد ذكر تلك المراتب العلامة الهلالي وذلك على ما جاء في التيسير, و ما ذكر عن العلماء الثقات ,فذكر أن المد المنفصل يقرؤه بالقصر مرموز (حقا بدا) المكي والبصري وقالون مقدار حركتين , وزاد لهم فويق القصر مقدار ثلاث حركات

ثم ذكر من يوسط المد المنفصل مقدار أربع حركات وهما مرموز (طائفا بنا) دوري البصري وقالون .

ثم ذكر من يمد المد المتصل مقدار ثلاث وأربع حركات وهم مرموز (بدا حقه) قالون والمكي والبصري .

ثم ذكر من يمد المنفصل والمتصل معا أربع حركات و وهم مرموز (رنا كما نص) الكسائي وابن عامر وعاصم .

ثم ذكر من يمد المنفصل والمتصل معا خمس حركات وهو مرموز (نصيرا) وهو عاصم.

ثم ذكر من يشبع المدين معا ست حركات وهما مرموز (فتى جنا) حمزة وورش

فائدة :

أوجه اجتماع المد المنفصل والمتصل معا

إذا اجتمع مدين أحدهما منفصل والآخر متصل سواء كان متوسطا أو متطرفا فلك أربع مراتب إليك بيانها :

فمن قرأ بقصر المنفصل وهم قالون والمكي والبصري لهم في المتصل المد مقدار ثلاث وأربع حركات , ولقالون ودوري البصري مد المنفصل ثلاث حركات معه مد المتصل ثلاث وأربع حركات .

ولابن عامر والكسائي مدهما معا أرع حركات .

ولعاصم مد المنفصل أربع حركات مع مد المتصل أربع وخمس حركات , وله مدهما معا خمس حركات .

أما حمزة وورش فليس لهما فيهما معا إلا المد الطويل مقدار ست حركات .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

22- وسَوْآتِ إنْ في الواوِ تُقْصِرْ فَثَلِّثَنْ لهمزٍ وسِّطْ فيهمَا ذا لِورْشِنَا

الشرح

ذكر العلامة الهلالي الأوجه المعتمدة , والمعمول بها في كلمة (سوآت) حيث وقعت لورش , فذكر أن فيها أربعة أوجه وهي :

- قصر اللين (الواو) وعليه تثليث البدل (الهمز) القصر والتوسط والمد .
- توسيط اللين والبدل معا .

ونص عليها المحقق ابن الجزري فقال :

وسَوْآتِ قَصْرُالوَاوِ والْهَمْزَ ثَلِّثَا وَوَسِّطْهُمَا فالْكُلِ أرْبَعَة فادْرِ

فائدة :

اجتماع سَوْآتٍ مع ذات ياء

وذلك نحو قوله تعالى [يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ)](15)

لورش فيها خمسة أوجه وهي :

قصر البدل والواو مع فتح ذات الياء , ثم توسط البدل وفي الواو وجهين قصر وتوسط مع تقليل ذات الياء, ثم مد البدل مع قصر الواو مع الفتح والتقليل في ذات الياء .

23- وفي كَنداءً واقفًا عَنْهُ فاقْصِرَنْ كذاكَ يُؤاخِذُ مُطْلَقًا قد تعينَا

الشرح

أشار العلامة الهلالي إلى أن ورشاً ليس له فيما يوجد فيه بعد الهمزة ألف مبدلة من التنوين حالة الوقف نحو (دعاءً ,ونداءً) إلا القصر , وذلك لأن الألف المنطوقة بعد الهمزة عارض فلا يعتد به .

كذلك كلمة " يؤاخذ " حيث وقعت ليس لورش فيها إلا القصر .

(15) الأعراف رقم 26

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال المحقق في النشر [وقد اتفق أصحاب المد في هذا الباب علىاستثناء كلمة واحدة وأصلين مطردين فالكلمة هي (يؤاخذ) كيف وقعت] [16]

قال الشيخ حسن خلف الحسيني : [17]

يؤاخذكم فاقصر فقط عند ورشهم ولا مد أيضا حيث تنوينا ابدلا

****

24- ولِلْكُلِ في عَيْنِ امْدُدَا ثمَّ وسِّطَنْ ولِلَمَكِ هاتَيْنِ اللذينِ كذَا اعْتَنَا

الشرح

أشار العلامة الهلالي إلى أن عين من فاتحتي مريم والشورى جميع القراء يقرءو نها بالمد والتوسط والمكي يوسط ويمد (هاتين , واللذين أضلانا) وقد أشار إلى ذلك صاحب مختصر بلوغ الأمنية . [18]

وفِي عَينِ الْوَجْهَانِ والطُّولِ فُضِّلا ولِلْمَكِّ هَاتَيْنِ الَّذَيْنِ كَذا اجْعَلا

---

(16) النشر للمحقق ابن الجزري 340/1

(17) مختصر بلوغ الأمنية بذيل صحائف سراج القارئ المبتدئ لابن القاصح العذري ص50

(18) مختصر بلوغ الأمنية بذيل صحائف سراج القارئ المبتدئ لابن القاصح العذري59

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

25- وعِنْدَ سُكُونِ الوَقْفِ لِلكُلِّ ثُلِثْنْ ********

الشرح

أشارالناظم إلى أن عارض السكون نحو(نستعين , العالمين) فيه القصر والتوسط والمد , وذلك هو ما عبرعنه العلامة الهلالي بالتثليث , وهوثلاثة البدل .

فوائد

لم يتعرض العلامة الهلالي لذكر تحرير أوجه البدل مع اللين وذوات الياء , وذلك لأنه يختصر الكنز , ورأيت إتماما للفائدة أن أذكرها

أولا : اجتماع بدل وذات ياء .

في ذلك أربعة أوجه سواء تقدم البدل عن ذوات الياء أو تاخر عنها , وقد جمعها العلامة الهلالي في الطوالع [19] فقال :

لِوَرْشِـــهِمْ إنْ بَـــدَلٍ تَقَدَمَـــا	وذاتِ يَاءٍ بَعْـــدَ خُـــذْ مَـــا حُتِمَـــا
فاقصُـــرْهُ وافْـــتَحْ ثم وسِّـــطْ قَلِّـــلاَ	وامْـــدُدْهُ وافْـــتَحْ ثم قَلِّـــلْ تَفْضُـــلا

أي إن تقدم البدل على ذات الياء , فخذ ما تحتم من أوجه لورش , وهي أربعة أوجه

1- قصر البدل مع فتح ذات الياء

2 - وتوسط البدل مع تقليل ذات الياء .

3 - 4- مد البدل مع فتح ذات الياء وتقليلها , وذلك نحو [وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى][20]

أما إذا تقدمت ذات الياء على البدل نحو [فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ][21] ففيها أربعة أوجه , وهي فتح ذات الياء مع القصر والمد في البدل , وتقليل ذات الياء مع توسط البدل ومده .

وقد نظمها العلامة الهلالي في الطوالع البدرية فقال :

وعَكْسُ هذا افْتَحْ بِقَصْرٍ وامْدُدَا أوْ قَلِّلَنْ وسِّطْ وَ مُدَّ تَرْشُدَا

(19) مجموع متون العلامة الهلالي . متن الطوالع البدرية مخطوط

(20) البقرة رقم 34

(21) البقرة رقم 37

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثانيا- اجتماع لين ومد بدل :

قال العلامة الهلالي في الطوالع :[22]

والّلينَ وَسِّطْ ثم ثَلِّثْ في البَدَلِ ومُدَّ فيهِمَا مَعاً نِلْتَ الأمَل

أي إن تقدم اللين على مد البدل نحو قوله تعالى [وَاتَّقُوا يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ (48) وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ العَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُم بَلاَءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ (49)][23]

فوسط اللين مع ثلاثة البدل ثم مداللين والبدل معاً فهذه أربعة أوجه .

وإن تقدم البدل على اللين , وذلك نحو قوله تعالى [مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (106)][24]

فلورش فيها قصر البدل مع توسط اللين ثم توسطهما ثم مد البدل مع توسط اللين ومده , وقد نظمها العلامة الهلالي في الطوالع فقال :

وإنْ رأيْـتَ بَـدَلاً قَـدْ سَـبَقا	فاقصُـره ولِينـاً وسِّـطاً فَتُرْتَقَـا
ووسِّـــطَنْهُمَا ومُـــد الأولا	والثـاني وسِّـطْ وامْـدُداً تُـبَّجَلا

ثالثاً: اجتماع مدين بدل أحدهما موصول , والآخر موقوف عليه :

وذلك نحو قوله تعالى [وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (14)][25] يصح فيها لورش ستة أوجه , وهي قصر

---

(22)مجموع متون العلامة الهلالي . متن الطوالع البدرية ص

13البقرة رقم 48 /49 .

14البقرة رقم 106 .

15 مجموع متون العلامة الهلالي . متن الطوالع البدرية ص

16 البقرة / 14

(25) - البقرة 14

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

آمنوا مع تثليث مستهزئون ثم توسيطهما , ثم توسط آمنوا ومد مستهزئون , ثم مدهما مع السكون فقط .

وقد نظمها العلامة الخليجي : [26]

ثَلِّثْ كَمُسْتَهْزِئُونَ مَعَ قَصْرِ البَدَل		وإن تُوسِّطْ وَسِطاً وامْدُداً تُجَل
وإنْ تَمُدَ امْدُدْهُ لا غَيرَ لَدَى		وقِفْ لِوَرْشٍ نِلْتَ الأمَل

باب الهمزتين من كلمة

25- **********		أَئِمَّةً الإبدالَ فاتْرُكْهُ مُوقِنَا
26- كَذَا فِي أَأَمِنْتُمْ أَأَلِهَتُنَا وعن		هشامٍ بخُلْفٍ في المُكَرَرِ دُوِّنَا
27-وفي اقتربتِ معْ صادِها الهمزَ		بقصْرٍ ومُدَّ سَهِّلاً مَادِدَاً لَنا
حَقِقَا		مع القصرِ أوْمُدْ كَمَا قال حِرْزُنَا
28- وما بعدِ قُلْ في آلِ عمرانَ		
حققا		

(26) حل المشكلات للخليجي ص18

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الشرح

منع أهل الآداء وجه الإبدال في (أئمة , وأأمنتم , وأألهتنا) لورش , وليس في تلك الكلمات الثلاث إلا التسهيل لهذا قال العلامة الهلالي (أئمة الإبدال فاتركه موقنا كذا في أأمنتم أألهتنا).

وقوله (وعن هشام بخلف في المكرر دونا وفي اقتربت إلخ) فيه توضيح لقول الإمام الشاطبي (ومدك قبل الضم لي حبيبه إلخ) يشير الإمام الشاطبي إلى الكلام على الهمزة المضمومة بعد فتح نحو (أؤنبئكم) بآل عمران ,وأأنزل ,وأألقي بص والقمر)

إلى أن الرواة اختلفوا عن هشام في المواضع الثلاثة , وقد بين العلامة الهلالي أوجه الخلاف فقال (وفي اقتربت مع صادها الهمز حققا بقصر ومد سهلاً ماددا لنا) أي أن هشام يقرأ في ص والقمر (أأنزل , وأألقي) ثلاثة أوجه وهي :

1- تحقيق الهمزتين مع القصر أي بدون إدخال
2- تحقيق الهمزتين مع الإدخال
3- تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال .

والوجه الأول من الزيادات على الشاطبية .

ولهشام في آل عمران (قل أؤنبئكم) وجهين فقط .

1- تحقيق الهمزتين مع القصر أي بدون إدخال كقراءة حفص عن عاصم
2- تحقيق الهمزتين مع الإدخال .

باب الهمزتين من كلمتين

والهمز المفرد

29- بإِسْقاطِ الْأُولَى قال حِرْزٌ وعِنْدهُ كَمُنْفَصِلٍ والبَعْضُ بالضِّد أَعْلَنَا

الشرح

ذكر العلامة الهلالي ما ورد من آرآء العلماء في بيان الهمز الساقط لأبي عمرو , فبين أن الإمام الشاطبي ذكر في حرزه أن الهمزة الساقطة هي الأولى , وتابعه علىذلك جمهور

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

العلماء , وتكون من قبيل مد المنفصل عندهم , وذكر أيضا الرأي الثاني لبعض العلماء ,وهو أن الهمزة الساقطة هي الهمزة الثانية ,ويكون المد عندهم من قبيل المد المتصل .

30- وفي مُبْـدلٍ قَبْـلَ المحَـرَكِ فاقصُـراً		وفيـه امْـدُداً إن جـاء مـا بَعْـدُ سَـاكِنَا
31- وإن طــرأ التَّحريــكُ فامْــدُدهُ واقــــــــــــــــــــــصُرًا		**********

هذه قاعدة مهمة بيانها.

إذا أبدلت الهمزة الثانية حرف مد خالص لورش وقنبل فإن وقع بعده متحرك نحو (جاءأحدهم) لم يزد على مقدار حرف المد ,وهو الذي عبر عنه العلامة الهلالي بقوله (فاقصراً) .

أما إن وقع بعده ساكن صحيح زيد في حرف المد لإلتقاء الساكنين نحو (هؤلاء إن) وهو ما عبر عنه العلامة الهلالي بقوله (وفيه امدداً إن جاء ما بعد ساكناً) .وإن طرأ التحريك بأن تحرك الساكن بسب النقل جاز المد والقصر , وذلك نحو (البغاءإن) .

31- **********		وخُــذْ خَمْسَــةً في جَــاءَ آل لِوَرْشِــنا
32- فَثَلِّـثْ بِتَسْـهيلٍ وأبْـدِلْ بِمَـدِّهِ		وقَصْــرٍ وَدَعْ إبْــدَالَ بَارِئُ لسُوسِــنا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الشرح

ذكر العلامة الهلالي أن لورش في (جاء آل لوط) خمسة أوجه :

وهي تسهيل الهمزة الثانية مع تثليث البدل , وإبدال الهمزة الثانية ألفا مع القصر , والمد الطويل , وقد ذكرها العلامة الهلالي في الطوالع فقال :[27]

لِوَرْشِهِمْ في جَاء آل سَهِّلا مُثَلِّثًا وامْدُدَاً أواقْصُرْ مُبْدِلا

وإن وصلت قوله تعالى : [إِلاَّ آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ (59) إِلاَّ امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الغَابِرِينَ (60) فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ المُرْسَلُونَ (61)] [28]

فالوجوه تسعة لورش , وهي القصر والتوسط والمد في إلا آل لوط , وعلى كل وجه منها القصر والمد مع إبدال الهمزة الثانيةمن(فلماجاءآل) والتسهيل بين بين , وإذا سهلت فانتبه إلى تسوية البدلين المحقق والمغير , وقد نظمها العلامة الهلالي في الطوالع [29] **فقال:**

وإنْ وَصَلْتَـــــهَا بِـــــآلِ الأوَلِ		فأوْجُـــهٌ تِسْـــعٌ بِنَـــصٍ مُنْقَـــلِ
فَسَـهِّل الثَّـانِي بِمَـا أَتَيْـتَ فِـي		الأُولَـى ومُـدَ اقْصُـرْ بإبْـدَالٍ تَفِـي

ودع ابدال بارئ لسوسنا) ذكر الإمام الشاطبي في حرزه أن (ابن غلبون بياء تبدلا) فلم يستثن بارئكم , والصحيح أن بارئكم مستثناة من الإبدال للسوسي وذلك لعروض السكون , وهذا ما ذكره العلامة الهلالي .

(27) مجموع متون العلامة الهلالي . متن الطوالع البدرية ص

(28) الحجر رقم61/59

(29) مجموع متون العلامة الهلالي . متن الطوالع ص148

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فائدة :

بيان حكم الوقف على (أأنت , وأفرأيت) .

لم يذكر العلامة الهلالي هنا حكم الوقف على أأنت , وأفرأيت , ولكن ذكره في الخلاصة ,والفوائد فقال (وكأريت واقفاً لاتبدلا) والعلة في منع الإبدال وقفاً لورش هي اجتماع ثلاث سواكن ليس فيها مدغم .

وجوز السنباطي وجه الإبدال , ونقله عن جامع البيان , قال المنصوري[30] :

وفِـــي أأنْـــتَ أرأيْـــتَ وَاقِفـــاً	الأزرقُ بالتســـهيل لَـــنْ يُخْتَلَفـــا
لكـــنْ بِجَـــامِعِ البَيـــانِ ذَكَـــرا	كُـــلاً لسُـــنْبَاطِي نَقْلُـــهُ يُـــرى

والرأي الصحيح هو رأي جمهور العلماء وهو التسهيل كما ذكر العلامة الهلالي .

باب النقل

33- وكالآخرِ اقْصِرْ إنْ بدأتَ بِلامِهِ لورشٍ وإنْ بالهمزِ تثليثُه اجْتَنَا

الشرح

أي إذا بدأت بنحو (الآخر , آلآن) لورش فإن بدأت باللام كأن تقول لآخر , ولآن فليس لورش في مد البدل إلا القصر , وإن بدأت بالهمزة كأن تقول (الآخر ,آلآن) فله تثليث البدل قال الحسيني :

وفي نَحْوِ آلآن ابْدأ بِهَمْزٍ مُثَلِّثًا فإنْ تَبْتَدِئ باللامِ فالقَصْرَ أعْمِلا

فائدة :

حكم نقل ميم الجمع

ما عليه المحررون والمحققون هوعدم نقل ميم الجمع , وما ذكره ابن مهران من جواز النقل لميم الجمع فهو مردود , وقد نظم بعضهم :

ونَقلاً لِميمِ الجمْعِ فاحْذَرْهُ يافَتَى وقولُ ابْنُ مَهْرانٍ بِنَقْلٍ فَأهْمِلا

وقال العلامة الطباخ في سفينته [31]:

---

30 – نقلا عن حل المشكلات ص63

31 – سفينة العلامة الطباخ مخطوط

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وانقل لكلِ سَاكِنٍ صَحِيحٍ لامِيمَ جَمْعٍ ذَا عَلى الصَّحِيح

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

34- ورُؤيا وتُؤوِي أظهِرَا ثمَّ أدْغِمَا	كرئيـــاً وخُـــذ عَـــدَّ الزَّوائـــدِ هَيِّنَـــا
35- هي السينُ فاءُ ثم كافُ وهمزةُ	وواوُ فـــذي خمـــس وبـــاقٍ بحرزنـــا

الشرح

قول العلامة الهلالي (ورؤيا الخ) بعد أن تبدل الهمزة واواً في رؤيا ,وتؤوي ,وتبدل الهمزة ياءً في رئياً حينئذٍ يجتمع معك مثلين الأول ساكن والثاني متحرك ,وهذا مسوغ للإدغام ,فيجوز الإدغام كما يجوز الإظهار , وذلك بالنظرإلى أصل الواو في رؤيا وتؤوي ,والياء في رئيا ,وعلى هذا فقول الناظم (أظهرا ثم أدغما) أي يجوز الإدغام والإظهار .

قال الحسيني :[32]

ورئيًا بإظْهَارِهِ وإدْغَامِه رَوَوْا كذلك رُؤْيَا ثُم تُؤْوِي فَحَصِّلا

وقول العلامة الهلالي (وخذ عد الزوائد هينا) أكمل الهلالي حروف الزوائد التي لم يذكرها الإمام الشاطبي في حرزه ,وترك ما ذكره الإمام الشاطبي فذكر حرف السين المهملة والفاء والكاف والهمزة والواو فهذه خمسة ,وذكر الإمام الشاطبي الخمسة الأخرى ,وهي الميم والهاواليا والبا واللام في قوله : [33]

كَمَا هَا ويَا والبَا ونَحْوهَا ولاماتِ تَعْرِيفٍ لِمَن قَدْ تَأملا

وقد ذكر العلامة الهلالي في الفوائد[34] والخلاصة بيتاً جمع فيه حروف الزوائد فقال :

وما بِزائِدٍ تَوَسَطَ اخْتُلِفْ وَجَمْعُهُ لَفْظُ هَوِي كَسْبٌ أُلِف

كما ذكرها الحسيني في مختصره :[35]

---

(32) – مختصر بلوغ الأمنية للحسيني بهامش سراج القارئ لابن القاصح العذري–ص 85

(33) – متن الإمام الشاطبية

[34] – الفوائد المحررة ص46

(35) – مختصر بلوغ الأمنية للحسيني بهامش سراج القارئ لابن القاصح العذري ص88

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كما ها ويا واللام والبا ونحوها من الهمز سِينٌ كَافٌ فَا واوٌانْقُلا

وقد أحسن العلامة المتولي حيث جمع لنا صور الزوائد في إتحاف الأنام فقال :

1- ووجْهَانِ فِيمَا كَانَ وسْطًا بِزائِدِ	فَحَقِقْ ويَا أبْدِلْ هَمْزِ نَحْوِ لأَعْدِلا
2- كَذا لأبِيهِ مَعْ لآدَمَ لأهْلِهِ	بأيْدِي بآياتِ بأيْمَانِهِم عَلا
3- وحَقِقْ وسَهِّلْ فِي لَأَنْتُم ءَأَنْتُم	سَنَاوِي فَأَنْتُم مَعَ وأنتُم وأُنْزِلا
4- كَأَنَّ كَأَيِّنْ مَعَ كَأَلِفْ لِأُمِّهِ	بِإِذْنِي ءَأَفْكاً مَعَ أَئِنَا أَؤُنْزِلَ
5- وحَقِّقْ وسَهِّل ثُمَّ أبْدِلْ بِيَائِهِ	بِنَحْوِ لِأُولاهُم لِأَخْراهُم تَلا
6- وفي نَحوهَا أنتُم وفي نَحْو يا أُولِي	فمُد وحَقِّقْ مُدَّ واقْصُرْ مُسْهِلا

وإليك بيان تلك الصور :

(1) الهمزة المفتوحة بعد كسر نحو (لأعدلا) وحكمها الإبدال ياء والتحقيق ,ومثله لأبيه , لأدم , لأهله , بأيدي ,بآيات .

(2) الهمزة المفتوحة بعد فتح نحو (ءأنتم , لأنتم , سئاوي ,فأنتم) .

(3) الهمزة المكسورة بعد كسرنحو (بإذني)

(4) الهمزة المكسورة بعد فتح نحو (أئفكاً ,أئنا) .

(5) الهمزة المضمومة بعد فتح نحو (أؤنزلا) .

وهذه الصور من الثانية وحتى الخامسة فيها التحقيق والتسهيل بين بين .

(6) الهمزة المضمومة بعد كسر نحو (لأحل , لأولاهم لأخراهم) وفيها ثلاثة أوجه الإبدال ياء , والتسهيل بين بين , والتحقيق .

فوائد :

إذا وقفت على نحو (هاأنتم , ياأيها , ياأولي) لحمزة فإن حققت الهمز فليس لك إلا المد الطويل في المنفصل , وإن سهلت الهمز جاز لك المد والقصر.

حكم الوقف على هؤلاء .

ذكر العلامة الهلالي حكم الوقف على هؤلاء لحمزة وهشام في شرح الطوالع : [36]

(36) شرح الطوالع البدرية للهلالي مخطوط

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فقال (ولحمزة في هؤلاء وقفاً ثلاثة عشر وجها تحقيق الهمزة المتوسطة مع ثلاثة الإبدال المعلوم والروم بالتسهيل مع المد والقصر , ثم تسهيل الهمزة المتوسطة مع المد مع ثلاثة الإبدال والروم بالتسهيل مع المد فقط , ثم تسهيل الهمزة المتوسطة مع القصر مع ثلاثة الإبدال والروم بالتسهيل مع القصر فقط.

وفيها لهشام ثلاثة الإبدال والروم بالتسهيل مع التوسط والقصر)

وقد نظمها الخليجي [37]فقال :

1- فـــي هـــؤلاءِ إنْ تَقـــفْ لِحَمْـــزَةَ		ثـــلاثَ أوْجُـــهٍ أتَـــتْ مَـــعَ عَشْـــرَة
2- وهـــيَ إذا حققـــتَ مـــا تَوسَـــطَا		فاقْصُـــرْ مُطَرَّفـــاً ومُـــدْ مُوسِّـــطاً
3- ورُمْ علَـــى القصـــرِ ومُـــدَّ وإذا		سَـــهَلْتَ مـــا تَوَسَـــطَ المَـــد خُـــذَا
4- والقصـرَ فيـهِ وعلَـى كـلٍ أتَـى		مـــا جـــاءَ فـــي التَّحْقِيـــقِ لَكِـــن أَثْبِتَـــا
5- منعـاً لـرَوْمٍ إن قَصَـرْتَ هَـا بِمَـدِ		وإن مَـــدَدتَ المَنْـــعَ بالقصْـــرِ وَرَد

حكم الوقف على (قل أؤنبئكم) لحمزة

له عشرة أوجه صحيحة فقط , وهي النقل بتسهيل الثانية بين بين , وفي الهمزة الثالثة تسهيلها كذلك , وإبدالها ياء , ثم التحقيق والسكت كذلك , ويزيد فيهما تحقيق الثانية على كل من وجهي الثالثة , وقد نظمها الخليجي فقال : [38]

1- في وقفِ حمزةَ في قُلْ أُؤَنَّبِئُكُم		نَقَـل بتسْـهِيلِ ثـانِي الْهَمـزتَيْنِ يَـرَى
2- وعنـد سَـكْتٍ وتَحْقِيـقٍ يَزِيـدُ بِهَـا		تَحْقِيقَهـا ثـم فـي الهَمْـزِ الأخيـرِ جَـرَى
3- فـي الكُـلِّ تَسْـهِيلُ أوْ ابْدَالٌ كَمُلَـتْ		عَشْـراً بِغَيـرِ ضَـعِيفٍ عِنْـدَ مَـنْ نَظَـرَا

انتهى من حل المشكلات للخليجي .

(37) حل المشكلات للخليجي ص41

(38) حل المشكلات ص55 / 56

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

باب تاء التانيث وهل وبل واتفاقهم في إدغام ذال إذ

36-وفي وجَبَتِ عِند ابنِ ذَكْوَانِ أظْهَراً		ومن بعدِ هَلْ تَا النُّونَ تاءٌ تَدَوَنا
37- ومن بعدِ بلْ كلٌ سِوَى حرفِ ثائِهَا		وقالوا وهُمْ في يوم امْدُدْ مُبينا

الشرح

قول العلامة الهلالي (وفي وجبت الخ) فيه تقيد لماأطلقه الإمام الشاطبي حيث قال : (وفي وجبت خلف ابن ذكوان يفتلا) حيث ذكر الإظهار والإدغام لابن ذكوان في وجبت , وهذا خروج منه عن طريقه فلم يذكر في التيسير سوى الإظهار .

قال المحقق في نشره [39](لا نعرف خلافا في إظهارها من هذه الطرق . وقد قال أبو شامة : إن الداني ذكر الإدغام في غير التيسير من قرائته على أبي الفتح فارس بن احمد لابن ذكوان وهشام معاً قلت والذي نص عليه في جامع البيان هو عند الجيم ولفظه : واختلفوا عن ابن ذكوان فروى ابن الأخرم وابن أبي داواد وابن أبي حمزة والنقاش وابن شنبوذ عن الأخفش عنه الأظهار في الحرفين وكذلك روى محمد بن يونس عن ابن ذكوان وروى ابن مرشد وأبو طاهر وابن عبد الرزاق وغيرهم عن الأخفش عنه نضجت جلودهم " بالإظهار , ووجبت جنوبها " بالإدغام وكذلك روى لي أبو الفتح عن قرائته على عبد الباقي ابن الحسن في رواية هشام . اهـ فرواة الإظهار هم الذين في الشاطبية ولم يذكر الداني أنه قرأ بالإدغام على أبي الفتح إلا في رواية هشام كما ذكره وعلى تقدير كونه قرأ به على أبي الفتح حتى يكون من طريق أصحاب الإدغام كابن مرشد وأبي طاهر وابن عبد الرزاق وغيرهم , فماذا يفيد إذ ا لم يكن قرأ به من طرق كتابه على أني رأيت نص أبي الفتح فارس في كتابه فإذا هو الأدغام عن هشام في الجيم والإظهار عن ابن ذكوان , ولم يفرق بين وجبت جنوبها , وغيره .اهـ.

(39) - النشر لابن الجزري 6/2

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال صاحب غيث النفع [40] (وذكر الإمام الشاطبي الخلاف لابن ذكوان متعقب لا يقرأ به لأنه لا يعرف عنه خلاف إظهارها من طريقه , وقال شيخنا رحمه الله :

وأظْهِر في وجَبَتِ لأخْفَشِ وضُعْفُ خُلْفُهُ أفَادَ يُفْتَلا

-

قول العلامة الهلالي (ومن بعد هل الخ) أي أن اللام من بل تدغم في حروف التاء والنون والثاء .

وقوله (ومن بعد بل الخ) أي أن لام بل تدغم في كل الحروف الثمانية التي ذكرها الإمام الشاطبي سوى الثاء فتدغم في سبعة ,وهي الضاد , والطاء , والظاء , والزاي , والسين , والنون , والتاء .

قول العلامة الهلالي (وقالوا وهم الخ) أي لاتدغم ما كان أول المثلين حرف مد سواء أكان واواً نحو (قالوا وهم) , أوياء نحو (في يوم) , وعبر عن الإظهار بقوله امدد مبينا أي التمكين في حرف المد حتى يتحقق الإظهار .

38- وفي ماليهْ فاسكتْ وأدغِمْ وفضَّلُوا	سُكوتاً وما عن ورشهم خذه مُذعِنَا
39- فبالسكت فاقرأْ إنْ تحققْ كتابيهْ	وإدغامُها في حالةِ النقلِ جاءَنا

(40) - غيث النفع للعلامة السفاقسي بهامش السراج ص

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الشرح

هذا هو الإستثناء الثاني في منع إدغام ما كان أول المثلين , وهو هاء السكت في (ماليه هلك) , والسكت أفضل من الإدغام , وهذا للقراء السبعة إلا حمزة لأنه يحذف الهاء وصلا .

وقوله (وما عن ورشهم خذه) بين العلامة الهلالي ما لورش في (ماليه هلك) فذكر أنه إن قرأ بتحقيق (كتابيه إني) قرأ بالسكت في (ماليه هلك)

قال العلامة الميهي :

وعُثْمَانُ إنْ يَنْقُلْ كِتَابِي أدْغَمَا وإنْ حَقَّقَهُ يَسْكُتْ لَطِيفًا بِمَالِيهِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال المنصوري :

وسَكْتَةً لَطِيفَةً فِي مَالِيَهْ		لِكُلِّهِم لِمَنْ رَوَى كِتَابِيَه
مُحَقِّقًا وَمَن نَقَلَهُ امْتَنَعْ		إظهارٌ والإدْغَامُ المُتَّبَع

40- يُعَذِّبُ بِإظْهَارٍ لِمَكٍّ * ********************

الشرح

ذكر العلامة الهلالي أن ابن كثير المكي له في(يعذب من) الإظهار فقط , وما ذكره الإمام الشاطبي في حرزه (يعذب دنا بالخلف) من الإظهار والإدغام خروج منه عن طريقه لأن التيسير ليس فيه سوى الإظهار .

قال السفاقسي في غيث النفع [41] عند الكلام على يعذب من (وذكره الإدغام للمكي وإن كان مذهب الجمهور عنه خروج منه عن طريقه ,لأن الداني نص على الإظهار في جامع البيان للمكي من رواية النقاش عن أبي ربيعة عن البزي ومن رواية ابن مجاهد عن قنبل , وهاتان الطريقاتان هما اللتان في التيسير ونظمه , ولذا لم نذكره , وقال شيخنا :

لابنِ كَثِيرٍ أَظْهِرَا قُبَيْلَ مِنْ وهو يُعَذِّبُ الذي في البَكْرِ جَا

باب الفتح والإمالة

40- *** ***** نَأَى مَعاً ويَا كَافَ دَعْ مَيْلَ الثَّلاثِ لِسُوسِنَا**

الشرح

ذكر الإمام الشاطبي إمالة همزة [نأى] في موضعي الإسراء , وفصلت , وإمالة اليا من كهيعص للسوسي , وهذا خروج منه عن طريقه فليس له فيهما إلا الفتح ,ولهذا منع العلامة الهلالي الإمالة بقوله (نأى 000 إلى دع ميل الثلاث لسوسنا) .

(41) - غيث النفع للسفاقسي – بهامش السراج

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال صاحب الغيث[42] (لم أذكر للسوسي الخلاف في إمالة الهمزة كما ذكر الإمام الشاطبي له لأن جميع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح لا يعلم في ذلك بينهم خلاف وذكر الخلاف له انفرد به فارس بن أحمد شيخ الداني , وتبعه على ذلك كما قال المحقق , وكل ماانفرد بعض النقلة لايقرأ به لعدم تواتره .

فإن قلت ذكره الداني في التيسير فلا انفراد قلت ذكره له حكاية لارواية , ويدل على ذلك أنه ذكر الحكم لغير السوسي بصيغة الجزم بقوله أمال الكسائي وخلف فتحة النون والهمز , وأمال خلاد فتحة الهمز فقط ,ثم قال وقد روى عن أبي شعيب مثل ذلك بصيغة التمريض , ويدل على ذلك أيضا أنه لم يذكره في المفردات,ولا أشار إليه) اه0

الخلاصة :

أن إمالة نأى , ويا من فاتحتي مريم ليست من طريق الشاطبية ولا من طرق النشر قال المنصوري :

إمالةُ السُّوسِي يَا لَمْ تَثْبُت للحِرزِ والتيسيرِ والطيبةِ

فائدة :

ذكر الإمام الشاطبي إمالة الها , واليا من كهيعص لقالون , وهذا خروج منه عن طريقه فليس لقالون فيهما إلا الفتح لذا لم يذكرله الإمالة صاحبي الغيث والبدورالزاهرة .

41- لِسُـلْطَانَ اقْـرَأْ رُؤوسَ آيٍ مُقَلِّـــــــــــــــــــلا 42- ومـا فيـهِ هَـا فَـافْتَحْ وَقَلِّلْ لَـــــــــــــــــــدَيْهِمَا		وللِيَمَنِـــي التَّقْلِيـــلُ والفـــتحُ زَينـــا وتقليـلُ ذي الرَّعنهُمَـا جَـاءَ مُتْقَنَـا

[42] – غيث النفع 276

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الشرح

لما كان قول الإمام الشاطبي (ولكن رؤس الآي قد قل فتحها له) أي لورش فقد اختلف شراح القصيدة في تحديد المراد من قول الإمام الشاطبي (قد قل فتحها) فذهب فريق منهم إلى أن المراد هو تقليل الفتح,وقال آخرون أن المراد هو الفتح و التقليل ولكن الفتح غير مقدم على التقليل وذلك فى رؤس الآيات للسور الإحدى عشر وهى (طه–النجم–سأل–القيامة–النازعات–عبس–سبح إسم –الشمس–الضحى–الليل–العلق)وقد بين العلامة الهلالي المذهبين فذكر أن شيخ مشايخنا سلطان الدين المزَّاحى اختار التقليل فقط فيهما وهذا ما قرأت به على شيخى وما أقره صاحبى الغيث والبدور الزاهرة ثم ذكر العلامة الهلالي اختيار العلامه اليمني وهو الفتح والتقليل والتقليل أشهر إلا أن وجه الفتح ليس من طريق الشاطبية .

ثم ذكر العلامة الهلالي ما كان من رءوس الآى فى السور الإحدى عشر فيه هاء أنثى ففيها الفتح والتقليل للمزَّاحِي واليمني معا واتفقا أيضا على تقليل ذات الراء قولا واحدا .

34– ويا أَسْفَى قَلِّلْ لِدُورٍ بِخُلْفِهِ وفى النَّاسِ مَجْرُورٌ لَهُ الْمَيْلُ عُيِّنَا

ذكر الإمام الشاطبي التقليل فى (يا أسفى) لدور البصرى وهذا خروج منه عن طريقه بل له الفتح وهو أصح عنه لأنه رأى الجمهور عنه وبه قرأ الدانى على أبى الحسن وهو من الزيادات فطريق الشاطبية هو الفتح وقد قلت فى ذلك .

ويا أسفى افتح لدور بصرنا ووجه تقليل لم يذكر بتيسيرنا

قال العلامة الهلالي (وفى الناس مجرور الخ) فيه تخصيص لما أطلقه الإمام الشاطبي بقوله (وخلفهم في الناس في الجر حصلا) حيث أوهم الإطلاق الإمالة لأبى عمر وهو غير مراد بل الفتح للسوسي والميل للدورى .

44– يُوَارِي مَعًا مَعَهُ أُوَارِي جَميعُها فَبِالْفَتْحِ مِنْ حِرْزٍ لِدُورِ عَلِيِّنَا

ذكر العلامة الهلالي الفتح فى (أواري , يواري) فقط من طريق الشاطبية لدوري علي , وما ذكره الإمام الشاطبي (يواري أواري فى العقود بخلفه) من إثبات الإمالة لدور

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الكسائى فيه خروج منه عن طريقه هذا ما ذكره المحقق فى نشره وأشار إليه صاحب الغيث فقال إن إمالة دوري الكسائى فى (يواري , أواري) ضعيف لا يقرأ به والصحيح أن إمالتها ليست من طريق الحرز ولا من أصله .

قال في الغيث [43] " فإن قلت لم لم تذكر في الممال يواري وفأواري وقد ذكرالإمام الشاطبي فيهما لدوري عَلِي الفتح والإمالة , حيث قال : يواري أواري في العقود بخلفه . قلت هو خروج منه رحمه الله عن طريقه , فإن طريقه جعفر بن محمد النصيبي وقد أجمع الناقلون عنه على الفتح . فإن قلت أليس قد ذكر في التيسير حيث قال : وروى الفارسي عن أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير عن أبي عمرو عن الكسائي أنه أمال يواري وفأوراي الحرفين في المائدة , ولم يروه غيره عنه , وبذلك أخذ من هذا الطريق , وقرأت من طريق ابن مجاهد بالفتح . اهـ قلت نعم لكنه لم يذكره على أنه طريقه ولا قرأ به بل هو حكاية أراد بها زيادة الفائدة على عادته ويدل على ذلك قوله وقرأت من طريق ابن مجاهد بالفتح , وقوله في جامع البيان وبإخلاص الفتح قرأت ذلك كله . فإن قلت أليس قد قال وبذلك أخذ . قلت نعم لكن ليس كما فهمت بل أخذ فعل ماض وضميره يعود على أبي طاهر , ولو كان معناه ما فهمت لتدافع كلامه , و قد صرح المحقق في التحبير والنشر بذلك فقال عند قوله وبه أخذ يعني أبا طاهر فتبين بهذا أن إمالة يواري وفأواري ليس من طريقه ولا من طريق أصله بل هي طريق الضرير من طرق النشر وغيره والداني ذكر طرقه في أول كتابه فلو كانت من طرقه لذكرها وأيضا لو كانت من طرقه فلا بد من ذكر جميع ما يحكيه كإمالة صاد النصارى وتاء اليتامى وإدغام النون الساكنة والتنوين في الياء وغير ذلك كما ذكره المحقق في كتبه حيث كانت من طرقه وهذا مما لا يخفى على من فيه أدنى ملكة , والله الموفق " .

---

[43] – غيث النفع ص 203

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال السنطاوى :

يُوارِي أُوَارِي قُلْ بِفَتْحِ كِلاهُمَا لِحَفْصٍ هُوَ الدُّورِي واحْذَرْ أن تميلا

—

قول الهلالي :

45- ومـا نَوَّنُـوا بالمَيْـلِ غُـزىً هـدىً قـرىً	عمـىً وسـوىً مـولىً مسـمىً تزينـا
46- ضحىً وأذىً مثوىً مصلىً طوبىً رباً	سـدىً ومصـفىً مفتـرىً وفتـىً جنـا

الشرح

ذكرالإمام الشاطبي الخلاف فى الوقف على المقصور المنون وهذا الخلاف إنما هو خلاف آدائى وقد جمع العلامة الهلالي الكلمات المنونة الممالة حالة الوقف وعدها سبعة عشر كلمة وهى على الترتيب (غزىً هدىً قرىً عمىً وسوىً مولىً مسمىً ضحىً وأذىً مثوىً مصلىً طوبىً رباً سدىً ومصفىً مفترىً وفتىً)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

47- ولَفْظُ الهُدَى قَبْلُ ائْتِنَا إنْ وصَلْتَهُ لِمُبْدَلِ هَمْزٍ فَتْحَهُ قدْ تَحَسَّنَا

الشرح

ذكر العلامة الهلالي حكم [الهدى ائتنا] لمن يبدل همزة [الهدى ائتنا] ألفاً , وذلك لكون الألف المنطوقة بعد الدال مبدلة من همز ائتنا , ولا إمالة فيه ,ووجه الإمالة على اعتبار أن الألف المنطوقة بعد الدال هي ألف هدى , وصحح الداني وجه الفتح , وذلك لأن ألف الهدى ذهبت مع تحقيق الهمزة وصلا فكذا يجب أن تذهب مع المبدلة منهما لأنه تخفيف , وهذا ما نص عليه المحقق ابن الجزري حيث قال والصحيح المأخوذ به عن ورش وحمزة الفتح .

لذلك حسن العلامة الهلالي وجه الفتح بقوله (فتحه قد تحسنا)

فوائد :

حكم عصى , وأبى .

قال العلامة الهلالي في الطوالع :

عَصَا أَبَا الإسْمَيْنِ فافْتَحْ فِيهِمَا وإنْ هُمَا فِعْلَيْنِ مَيِّلْ تَعْظُمَا

أي افتح في عصى , أبى الاسمين مثل هي عصاي , وأبى أحد من رجالكم .

وإن وقعا فعلين نحو عصى آدم , أبليس أبى , فميل فيهما لمن له الإمالة , وافتح لمن له الفتح فيهما.

كلمات لا تقلل ولاتمال لأحد

قال العلامة الهلالي في الطوالع :

حتَى لدَى زَكَى إلَى بَدىَ عَفَا	عَلَـىَ دَنَـا سَـنا دَعَـا نَجَـا صَـفَا
خَلا شَفا كَذاكَ أَوْلَـى النَّافِيـة	فالفَتْحُ فِي جَمِيعِهَا كُنْ وَاعِيـة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أشار إلى الكلمات التي لا تقلل , ولاتمال لأحد , وهي خمسة عشر كلمة وهي حق لدى زكى إلى بدى عفا على دنا سنا دعا نجا صفا خلا شفا التي للنفي فالفتح في كل تلك الكلمات كن واع لها.

قال العلامة الهلالي في الطوالع :

لورشِهِمْ مَا مَيَّلوُهُ قَلَّلا إلا الرِّبَا مَرضَاتِ مِشْكاةِ كِلا

أي قلل ورش ما ميله أصحاب الإمالة إلا الربا , ومرضات مطلقاً , ومشكاة بالنور , وأوكلاهما بالإسراء .

قال العلامة الهلالي في الطوالع :

ومَيَّلُوا أَوْلىَ التِي بِمَعْنَى أَحَقُ فافْهَمْ يا صَاحِ تِلْكَ المَعْنَى

أي ميل أصحاب الإمالة , والتقليل أولى التي بمعنى أحق نحو (فالله أولى بها) و (أولى ببعض , وأولى لك فأولى) .

الكلمات المقللة لأبي عمرو من ذوات الياء

قال العلامة الهلالي في الطوالع :

وقَلِّلَنْ لابِنِ العَلا كِلْتَا وفِي		زُلْفَى وسَلْوَى ثُمَّ مَوْتَى فاعْرِفِ
دُنْيَا وَأُنْثَى ثُمَّ قَتْلَى مُوسَى		تَقْوَى وَوُسْطَى ثُمَّ وُثْقَى عِيسَى
سُفْلَى وعُلْيَا ثُمَّ أُولَى قُرْبَى		شَتَّى وصَرْعَى ثُمَّ مَرْضَى عُقْبَى
حُسْنَى وَرُؤْيَا ثُمَّ طَغْوَى القُصْوَى		سُوءَا وسِيمَا ثُمَّ إحْدَى نَجْوَى
دَعْوَى ويَحْيَى الإسِمُ حَمَ ظَهَرْ		ورءوسِ آي السُّورِ الإحْدَى عَشَر

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ذكر العلامة الهلالي الكلمات المقللة لأبي عمرو وهي كلتا بالكهف , وزلفى حيث وقع , وسلوى وموتى والدنيا وأنثى وقتلى حيث وقع وموسى وتقوى والوسطى والوثقى وعيسى والسفلى والعليا والأولى وأولاهم وقربى وشتى وصرعى ومرضى مطلقاً و عقبى وحسنى ورؤيا وطغوى وقصوى وسوءا وسيماهم وإحدى ونجوى ودعوى ودعواهم ويحيى الإسم وحم السبعة وطوبى مطلقاً ورءوس آيات السور الإحدى عشر المعلومة.

باب الراءات

لم يذكر العلامة الهلالي هنا في ربح المريد نظماً , وذكر أبيات في الطوالع البدرية نذكرها إتماماً للفائدة

قال : عِمْرَانَ إبْراهِيمَ إسْرائِيل فِيهِا لِوَرشٍ أَوْجَبُوا التَّفْخِيم

أي لا ترقق راء عمران , وإبراهيم , وإسرائيل لورش لأنها كلمات أعجمية فليس له فيها إلا التفخيم .

قال : وفخماً ورق ذكراً إمراً وزراً وحجراً ثم سِتراً صِهراً

أي فخم ورق لورش ستة ألفاظ وهي ذكراً وإمراً ووزراً وحجراً وستراً وصهراً .

قال : وإن تكن موسِّطًا في البَدَلِ فلا تُرَقِّقْ رَاءَ ذِكْراً اعْقِلِي

أي إن أتى مد بدل مع ذكراً فإن وسطت البدل فيجب تفخيم راء ذكراً مثل (فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً)[44]

فلورش فيها خمسة أوجه قصر البدل ومده مع التفخيم والترقيق في كل , فهذه أربعة ثم توسط البدل مع تفخيم الراء فقط فتكون خمسة أوجه.

باب اللامات

48- ويَصَّالَحَا فَخِّمْ وَرَقِّق كَطَالَ مَعْ فِصَالاً كَذا فِي مَالِوَقْفٍ تَسَكَّنا

الشرح

لما كان قول الإمام الشاطبي (وفي طال خلف مع فصالاً وعندما يسكن وقفاً والمفخم فضلا) فيه إيهام على عدم دخول يصالحا في الحكم مثل طال ,وفصالاً , فذكر العلامة

(44)-البقرة رقم/

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الهلالي يصالحا فبين أن ما حالت الألف فيه بين الطاء واللام ,أوبين الصاد واللام نحو (فطال عليهم , فصالاً عن , أن يصالحا) فإن ذلك كله فيه التفخيم والترقيق لورش .

قال الحسيني : [45]

وفي طَالَ خُلْفُ مَعَ فِصَالاً وَمِثْلُ ذَيْنِ يَصَّالَحَا قُلْ والمُفَخَّمُ فُضِّلا

وإذا أتى بعد اللام المغلظة لورش ذات ياء نحو مصلى , لا يصلاها , فله تغليظ اللام , وترقيقها إلا أنه يغلظ اللام مع الفتح في ذات الياء , ويرقق اللام مع تقليل ذات الياء

قال الحسيني :

وحُكْمُ ذَواتِ الياءِ مِنْهَا كَهَذِهِ فَفَخِّم بِفَتْحٍ ثُمَّ رَقِّقْ مُقَلِّلا

—

49- ونَحْوَ فِصَالاً رِقَّ والهَمْزَ ثَلِّثَاً وفَخِّمْ بِتَوسِيطٍ ومَدٍ تَدَوْنَا

الشرح

أي إن اجتمع مع فصالا ونحوه كطال , ويصالحا مد بدل لورش , فإن رققت اللام ثلث مد البدل , وإن فخمت اللام وسط ومد البدل فهذه خمسة أوجه .

قال العلامة الهلالي في الطوالع :

وكفصالاً رِقَّ ثَلِّثْ البَدَل وفَخِّماً بدُونِ قَصْرِهِ تُجَل

اهـ متن الطوالع [46]

50- نرى اللهَ مَعَ أمْثَالِهِ إنْ أَمَلْتَهُ لِسُوسِي فبالتَّفْخيمِ والرِّقِ حَسَّنا

الشرح

أي إذا وقعت اللام من لفظ الجلالة بعد حرف ممال نحو (نرى الله , وسيرى الله) فللسوسي ثلاثة أوجه , وهي الإمالة بتفخيم وترقيق لفظ الجلالة ,والفتح والتفخيم

(45)

(46) متن الطوالع البدرية – مجموع المتون للهلالي ص

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقد نظمها العلامة الطباخ [47] في تحريره فقال :

في كَنَرى اللهِ بِفَتْحٍ فَخَّمَا سُوسٍ وإن يُمَلْ فَوَجْهانِ ائْتَما

باب الوقف على مرسوم الخط

51- وفي مَالِ قِفْ بِاللَّامِ أوْ مَا لِكُلِّهِم بكهفٍ وفرقانٍ النِّسَا سَالَ ضَمَّنَا

الشرح

أي إذا وقفت على كلمة (مال) بالكهف ,و (مال هذا) بالفرقان , وفمال هؤلاء) بالنساء , و(فمال الذين) بالمعارج فيجوز لكل القراء حالة الوقف أن يقفوا على اللام , فيقولوا (مال) أو على ما .

قال الطباخ :

وقِفْ عَلَى مَا أو عَلَى اللامِ لِكُلِّ في مَالِ كالفُرقَانِ سَالَ الكَهْفِ قُل

وأقول إن (أياما) بالإسراء تأخذ نفس الحكم يصح أن تقف على أيا ,ويصح أن تقف على ما.

قال الحسيني :

ومالِ وأيًّا أَوْ بِمَا فِيهِمَا فَقِفْ لِكُلِّ علَى التَّحْقِيقِ فِي وَقْفِ الإبْتِلا

قال الطيبي

وقِفْ للا بْتِلا عَلَى أيّاً ومَا لِكُلِّهِمْ صَحِيحٌ كُلِّ مِنْهُمَا

باب ياءات الإضافة

52- وبالفَتْحِ عِندي القَصَّ قُنْبُلٍ وأسْكِنَنَّا لِبَزٍّ وبِالْوجْهَينِ رَهْطِي هِشَامُنَا

الشرح

ذكر الإمام الإمام الشاطبي في ياء الإضافة (من عندي أولم) بسورة القصص لابن كثير مطلقاً , وقيد هذا الإطلاق العلامة الهلالي فذكر أن الخلاف مرتب فروى عن قنبل الفتح ,و عن البزي الإسكان .

(47) تحرير الطباخ وهو متن مخطوط

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال المنصوري :

لابـــنِ كَثِـــيرٍ الخلْـــفَ عِنْـــدِي أَوَلَمْ	مـــــن الـــــروايتينِ للتَّقْرِيـــــبِ تم
وفتْحُهَـــــا طَرِيـــــقُ الشـــــاطبي	لقُنْبُـــــلٍ الإسْـــــكَانُ للبَـــــزِي

وقال الحسيني :

وعِندي تحتَ النَّمْلِ سَكِّن لأحْمَد وعن قُنْبُلٍ فافْتَحْ عَلى مَا تأصَّلا

وقول الناظم (وبالوجهين رهطي هشامنا) يشير إلى أن هشام له في (أرهطي أعز) في هود بفتح الياء وتسكينها .

قال صاحب الغيث [48] (إلا هشاما فلم يتفق عنه على الإسكان بل له الفتح أيضاً , وبه قطع أكثر القراء , واقتصروا عليه في تآليفهم والمأخوذ به عند من يقرأ بما في التيسير والشاطبية الإسكان فقط مع أن الداني رحمه الله خرج فيه عن طريق التيسير , وتبعه في ذلك الإمام الشاطبي فالأولى القراءة بالوجهين لأن الوجهين صحيحان , والفتح أكثر , وأشهر , وبه قرأ الداني على شيخه أبي الفتح وهوطريقه في رواية هشام والله أعلم) .

53- وإطْلاقُ حِرْزٍ فِي النِّدا	لدَى العَنْكَبا مَعَ ثَانِ تَنْزيلٍ
خَصَّهُ بِمَا	بَيْنَـــــــــــــــــا
54- تَلاقِ التَنَادِ احْذِفْ لِقَالُونِهم	بــهِ نرْتَعِــي عــن قُنْبــلٍ
كذَا	قَدْ تَزيَّنَـــــــا

الشرح

لما كان قول الإمام الشاطبي (وقل لعبادي كان شرعاً وفي الندا حما شاع) فيه إشارة إلى أن أبا عمرو والكسائي وافقا حمزة على إسكان عبادي إذا كان قبله حرف نداء , وهذا الكلام ليس على إطلاقه , فقيده العلامة الهلالي بأن هذا الحكم ساري على ما

(48) غيث النفع بهامش السراج ص252/253

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

جاء في العنكبوت , وما جاء في الموضع الثاني من الزمر فيخرج الموضع الأول لأنه لا خلاف بين القراء في حذف الياء بعد الدال وقفاً ووصلاً فيه .

قال الحسيني :

وسَكَّنَ عِبادي في النِّدَا حِمىً شَفا وأولَ تَنْزِيل بِحَذْفٍ عن المَلا

قول العلامة الهلالي (تلاق التناد احذف لقالونهم) أمر الناظم أن يقرألقالون بحذف الياء قولاً واحداً في التلاق , والتناد , أما ماذكره الإمام الشاطبي تبعاً للداني من الخلاف لقالون فقد ضعفه المحقق ابن الجزري .

قال الحسيني :

لعيسى التلاق والتناد احذفهما .

قول العلامة الهلالي (كذابه نرتعي عن قنبل قد تزينا) أي قرأ قنبل بحذف الياء من (يرتع) , قال الصفاقسي (ذكرالإمام الشاطبي الخلاف لقنبل في اثبات الياء بعد العين من نرتع في الحالين حيث قال وفي نرتع خلف زكا . هومما خرج فيه عن طريقه ,ولذا لم نذكره وبيان ذلك أن إثبات الياء طريق ابن شنبوذ وليس من طرقه وإنما طريقه ابن مجاهد كما تقدم ولم يرو ابن مجاهد إلا الحذف وهي أيضا رواية العباس بن الفضل وعبد الله بن أحمد البلخي وأحمد بن محمد اليقطيني وإبراهيم بن عبد الرزاق وابن ثوبان وغيرهم . فإن قلت ذكره في التيسير وهو أصله . قلت ذكره على وجه الحكاية لا على وجه الرواية , ويدلك على ذلك أنه لم يذكره في باب الزوائد وإنما ذكره في آخر السورة بلفظ وروي أبو ربيعة وابن الصباح عن قنبل نرتع بإثبات الياء وروي غيرهما حذفها في الحالين وإن كان منه رحمه الله على وجه الرواية فهو أيضا خارج .) اهـ (49)

55- وكِيدُونِ في الأعْرَافِ إثْبَاتِ يَائِهِ لَدَا الْوصْلِ أوْ وَقْفٍ أتَى عَنْ هِشَامِنَا

الشرح

ذكر العلامة الهلالي أن هشام يثبت ياء لدى(كيدون) بآخر الأعراف مطلقاً وما ذكره الإمام الشاطبي من الخلاف لهشام فهو خروج منه عن طريقة قال المحقق فى النشر

(49) غيث النفع بهامش السراج ص 255

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(وروى بعضهم عنه –أى عن هشام –الحذف فى الحالين ولا أعلمه نصا من طرق كتابنا لأحد من أئمتنا) اه [50]

قال الحسيني :

وكِيدُونِ فِى الأعْرافِ عِندَ هِشَامِهِم بِإثْبَاتِه فاقْرَأهُ وقْفاً ومَوْصِلاً

قال الخليجى (ثم كيدون فلا تنظرون) أثبت الياء من كيدون هنا هشام فى الحالين فقول الإمام الشاطبي بخلف خروج منه عن طريقة كما نبه عليه فى النشر.

قال الوافرنى :

كِيدونِ في أعْرَافِهَا يَزِيدُهُ حُلْوَانِهَمْ فِي حَالَتَيْهِ وَقَرَا

وقال الجعبري : قال الحلواني وصلت إلى هشام بعد موت ابن ذكوان ثلاث مرات ثم رجعت إلى حلوان فورد على كتابه (إني أخذت عليك ثم كيدون بالأعراف بياء في الوصل , وهي بياء في الحالين .) اه حل المشكلات [51]

56- فبَشِّرْ عِبَادِي قِفْ بِياءٍ ودَالِهَا فكُلٍ مِنْ الوَجْهَينِ للسُوسِي يُغْتَنَا

الشرح

قال تعالى [فَبَشِّرْ عِبَادِ (17) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ القَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ] [52]

ذكر العلامة الهلالي إثبات الياء المفتوحة وصلاً للسوسي أما في حالة الوقف فله الوقف بياء ساكنة , أو يحذف الياء ويقف على الدال ساكنة .

قال السنباطي :

فَبَشِّرْ عِبَادِي قِفْ لِسُوسٍ بِيائِهِ وبالدَّالِ سَاكِناً فَفِي النَّشْرِ عَوَّلا

وما ذكره القاضي في بدوره [53]من أن طريق الحرز في [فبشر عبادي] هو الحذف في الحالين فقط على ما حرره السيد هاشم قال القاضي " وذكر السيد هاشم أن فتح الياء

(50) النشر لابن الجزرى2/ ص185

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

للسوسي وصلا وسكونها وقفا ليس من طريق الحرز بل طريقه الحذف في الحالين , وهذا ما يؤخذ من النشر صراحة ".وقد تابعه القاضي على ذلك .

وقد رجعت إلى النشر ولم أجد به ما ادعاه السيد هاشم وإليك عزيزي القارئ ما ذكره ابن الجزري في نشره "54وأما فبشر عباد الذين , فاختص السوسي بإثبات الياء وفتحها وصلا بخلاف عنه في ذلك فقطع له بالفتح والإثبات حالة الوصل صاحب التيسير ومن تبعه ."

وعلى هذا فما ذكره القاضي في بدوره غير صحيح , ولا يلتفت إليه .

قال الشيخ محمد إبراهيم محمد سالم في فريدة الدهر55 " فبشر عبادي الذين بالزمر بياء مفتوحة وصلا وبالياء ساكنة وقفا هذا على ظاهر النظم وذهب السيد هاشم إلى أن طريق الشاطبية والتيسير هو الحذف في الحالين , وحقق ذلك في النشر وعملنا على كل ماذكرته هنا من الإثبات في الحالين والحذف في الحالين والله أعلم "

من خلال ذلك نرى الشيخ محمد إبراهيم يوافق السيد هاشم والرأي الآخر فلم يمنع من الآراء شيء .

ثم ذكر بعد ذلك أن الحذف في الحالين هو الذي ينبغي أن يكون في التيسير على ما في الروض النضير للعلامة المتولي .

وقد رجعت للروض النضير وهذا نص ما جاء فيه بتمامه"قال المتولي :

فبشِّرْ عبادِ افتح لسوسيِّهم وقف بوجهين أو فاحذفه وقفاً وَموصِلا

---

(51) حل المشكلات للخليجي ص 68

(52) الزمر 18/17

(53) – البدور الزاهرة للشيخ عبد الفتاح القاضي ص

[54] النشر في القراءات العشر 2/ 189

[55] فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات العشر 1/ 213 -215

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

روى عن السوسي في قوله تعالى [فبشر عباد الذين] ثلاثة أوجه :-

إثبات الياء مفتوحة وصلاً مع حذفها .

وإثباتها وقفاً وحذفها في الحالين ، فالإثبات في الحالين من الشاطبية والتيسير وغاية أبي العلاء ولابن حبش عن ابن جرير من كفاية أبي العز وجامع ابن فارس وروضة المعدل والإثبات وصلاً لا وقفاً لابن حبش عن ابن جرير من المستنير والتجريد والمصباح وروضة المالكي ، وهو الوجه الثاني في التيسير والحذف في الحالين من العنوان والمجتبى وتلخيص ابن بليمة والكافي والمبهج والكامل ولعبد الله بن الحسين من روضة المعدل والتجريد وبه قرأ الداني عن ابن غلبون وعلى أبي الفتح من طريق القرشي وبه يختص (الوقف) بإمالة من في النار على المد وكذا الوقف بالتقليل ومعلوم أنه لا يكون إلا مع القصر ويأتي على الأولين الوقف بالفتح فقط على المد وبالإمالة والفتح على القصر وتجتمع الثلاثة على الثالث مع القصر

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[فبشر عباد الذين . إلى قوله . في النار] [الزمر17-19] أحد عشر وجهاً :-

الأول والثاني والثالث : الإثبات في الحالين مع القصر والإمالة من التيسير والشاطبية ، ومع الفتح من جامع ابن فارس وكفاية أبي العز وروضة المعدل ، ومع المد والفتح من غاية أبي العلاء .

والرابع والخامس والسادس : الحذف وقفاً فقط مع القصر والإمالة من التيسير (ومع الفتح من المستنير) والمصباح وروضة المالكي ، ومع المد والفتح من التجريد عن الفارسي .

والسابع إلى الحادي عشر : الحذف في الحالين مع القصر والإمالة من العنوان والمجتبى وتلخيص أبي معشر ، وهو الذي ينبغي أن يكون في التيسير ولعبد الله بن الحسين من التجريد وروضة المعدل ، ومع الفتح من المبهج والكافي ، ومع بين بين من الكافي ، ومع المد والإمالة من الكامل والمبهج ، ومع الفتح من المبهج ، قال الأزميري : وقد أخذنا وجها آخر وهو الحذف في الحالين مع المد ، ومع بين بين لابن مجاهد ثم تركناه لأنه عن السوسي وليس من طريق الطيبة .

وإذا وصلت قوله [من في النار] بقوله [لكن الذين] فله اثنا عشر وجهاً :-

الأول إلى الرابع : الإثبات في الحالين مع القصر والإظهار من التيسير وجامع ابن فارس وكفاية أبي العز ، ومع الإدغام مع الفتح من غاية أبي العلاء وجامع ابن فارس وروضة المعدل ، ومع الإمالة من التيسير والشاطبية ، ومع المد من غاية أبي العلاء .

والخامس إلى الثامن : الحذف وقفاً والإثبات وصلاً مع القصر والإظهار من المستنير والمصباح وروضة المالكي والتيسير ، ومع الإدغام والفتح من المستنير والمصباح ، ومع الإمالة من التيسير ، ومع المد من التجريد عن الفارسي لابن حبش .

والتاسع إلى الثاني عشر : الحذف في الحالين مع القصر والإظهار من العنوان والمجتبى والكافي ، ومع الإدغام والفتح من المبهج ، ومع الإمالة من المبهج وروضة المعدل والكامل ، وبه قرأ الداني على أبي الفتح ، ومع المد من المبهج والكامل ، قال الأزميري : وقد أخذنا وجهاً آخر وهو الحذف في الحالين مع القصر والإدغام مع بين بين لابن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مجاهد عن السوسي مشياً على ظاهر النشر ثم تركناه لأنه ليس من طريق الطيبة ." .
56"

من خلال الروض نجد أن صاحب الفريدة الشيخ محمد إبراهيم سالم أخذ هذه العبارة من الروض وهي " الحذف في الحالين مع القصر والإمالة من العنوان والمجتبى وتلخيص أبي معشر ، وهو الذي ينبغي أن يكون في التيسير"

وهي كما ترى طريق العنوان والمجتبى وتلخيص أبي معشر , ولا أدري لماذا ينبغي أن يكون هذا الوجه طريق التيسير ؟.

قال صاحب غيث النفع (57) (قرأ السوسي بزيادة ياء بعد الدال مفتوحة في الوصل , وساكنة في الوقف , والباقون بحذفها في الحالين , وبه قرأ الداني على فارس بن أحمد إلا أنه من طريق محمد بن إسماعيل القرشي لا من طريق جرير.)

الخلاصة :

أن السوسي يقرأ بزيادة ياء بعد الدال مفتوحة وصلا وساكنة وقفا وهذا ما قرأنا به .

---

56 الروض النضير مخطوط نسخة الشيخ المرصفي

(57) غيث النفع للصفاقسي بهامش السراج ص338

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم
فرش سورة البقرة

57- وقِيلَ الثُلاثِي أَشْمِمْ فَيَخْرُجْ قِيلِه 58- وَمَا جَاءَ فِي طَه وَأَعْرَافِهَا فَقَطْ		وَقِيلاً وَوَاعَدْنَا بِلا أَلِفٍ هُنَا لِبَصْرٍ **********

الشرح

أشار الناظم إلى إشمام كسر القاف بالضم في لفظ قيل الثلاثي فيكون فعلاً ماضياً مبنياً للمجهول , وهذا قيد يخرج به [وَقِيلِه يَارَبِّ] ويخرج [إلا قِيلاً سلاماً] فليس فيها إشمام لأنها ليست أفعال . قال صاحب مختصر بلوغ الأمنية:58

وَقِيلَ بِمَاضٍ حَيْثُ جَاء أَشِمَّهُ		فَيَخْرُجْ قِيلاً قِيلِه فَتَأمَلا

وقال الطباخ :

وقيلاً وقيله مقيلاً كذا		لا تشم لقافهم فاسماً تعقلا

وقول الهلالي (وَوَاعَدْنَا بِلا أَلِفْ هُنَا) فيه تقييد لما أطلقه الإمام الشاطبي لأنه قال (وعدنا جميعاً دون ما ألف حلا) فيدخل معه[أفمن وعدناه وعداً] [أو نرينك الذي وعدناهم] وهذا غير مراد , فقيد الهلالي المراد بأن ما يحذف ألفه هو(وواعدنا هنا وبسورة طه , وواعدناكم بالأعراف , وواعدنا موسى) , وغير تلك المواضع لا تدخل معنا , ولو

58 – مختصر بلوغ الأمنية بهامش الشراج ص 149

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الإمام الشاطبي (وعدنا كأعراف وطه اقصراً حلا) لكان أوضح في تحديد المراد .قال المنصوري :

وعدناكم بطه ومن قبل موسى خذ		فبالقصر البصري قد قرأ الملا

قال العلامة الفاسي في قوله (وعدنا جميعا) إشكال لأن إطلاق ذلك يقتضي الخلاف في جميع ما جاء منه ولم يرد الخلاف إلا في هذه السورة والأعراف وطه , فأما قوله [أفمن وعدناه وعدا حسنا] , و[أو نرينك الذي وعدناهم] فلا خلاف فيه ولو قال [وعدنا وعدناكم بقصر حلا حلا] لانصرف إلى الموضعين ووعدناكم إلى الثالث , أو لوقال وعدنا مع الأعراف طه حلا حلا] على إرادة ومع الأعراف طه أو مع الأعراف وطه لحصل البيان واندفع الإشكال انتهى من اللالئ الفريدة للفاسي مخطوط

58 - **********		****وفي الأحْزَابِ قَالُونُ أعْلَنَا
59-بِتَشْدِيدِ يَا وَصْلًا لَدَى لِلنَّبِي مَعْ		بُيوتِ النَّبِي احْفَظْهُ يَا صَاحِ مُوقِنَا

لما كان قول الإمام الشاطبي (وقالون في الأحزاب في للنبي مع بيوت النبي الياء شدد مبدلا) فيه إيهام بأن هذا الحكم حالة الوصل , وحالة الوقف ,وهذا غير مراد نبه الهلالي على أن قالون يقرأ (للنبي وبيوت النبي) في سورة الأحزاب بياء مشددة حالة الوصل فقط أما وقفاً فيقرَأ بالهمز للنبيء مع بيوت النبيء كقاعدته .

قال الحسيني

وقالونُ حَالَ الْوَصْلِ في لِلنَّبِي مَعْ		بُيُوتِ النَّبِي اليَاءَ شَدَّدَ مُبْدِلا

قال الطباخ

وقف لقالون بهمز في للنبي		من قبل إن إلا وفي الوصل أبى

60- وعند ابن ذكوان فدع سين بسطة		بأعرافهـــا والـــنص بالصـــاد جـــاءنا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بين الهلالي أن ابن ذكوان قرأ بالسين والصاد في (وزاده بصطة في العلم) هذا أما في الأعراف فليس لابن ذكوان في (وفي الخلق بصطة) إلا الصاد أما وجه السين فليس من طريق الإمام الشاطبية .

قال الحسيني في سورة الأعراف:

و في بصطة بالصاد لاغير فاقرأن		من الحرز أعني لإبن ذكوان فانقلا

—

61 – ولا ثقل في كنتم تمنو تفكهو		وبالخف في الإثنين فاقرأ لبزنا

ذكر الإمام الشاطبي في حرزه الوجهين التثقيل ,والتخفيف للبزي قي (كنتم تمنون) بآل عمران , و(فظلتم تفكهون) بالواقعة فقال:

وكنتم تمنون الذي مع تفكهون		عنه وجهين فافهم محصلا

والحق أن البزي ليس له إلا التخفيف في الكلمتين, وما ذكره الإمام الشاطبي من جواز التثقيل فهو من رواية الزينبي عن أبي ربيعة عن البزي , وليس ذلك من طريق الإمام الشاطبية , ولا التيسير بل ولاالنشر أيضاً .

لذلك منع الهلالي وجه التثقيل فيهما للبزي ,وذكر له وجه التخفيف كقراءة الجماعة.

قال الحسيني :

وكنتم تمنون الذي مع تفكهون		أحمد خفف من الحرز تعدلا

حيث نص على وجه التخفيف للبزي من طريق الحرزفقط .

قال الصفاقسي في غيث النفع [كنتم تمنون , قرأ البزي بخلاف عنه بتشديد تاء تمنون وصلا والباقون بالتخفيف وهو في الميم على أصله من صلتها بواو في اللفظ فيلتقي مع الساكن اللازم المدغم فيمد طويلا والتخفيف عنه أشهر وأظهر ولم يعلم التشديد إلا من طريق الداني قال المحقق : ولم نعلم أحدا ذكر كنتم تمنون وفظلتم تفكهون سوى الداني من

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

طريق أبي الفرج محمد بن عبد الله النجاد المقري وهو لم يقرأ بذلك ويدل عليه قوله في التيسير بعد أن قال البزي يشدد التاء في أحد وثلاثين موضعا وعدها وزاد أبو الفرج النجاد المقرئ من قرائته عن أبي الفتح بن برهان عن أبي بكر الزينبي عن أبي ربيعة عن البزي عن أصحابه عن ابن كثير أنه شدد التاء في كنتم تمنون وظلتم تفكهون وقال في نشره ولولا إثباتها في التيسير والإمام الشاطبية والتزامنا بذكر ما فيها من الصحيح ودخولها لما ذكرناها لأن طريق الزينبي لم تكن في كتابنا وذكر الداني لها في التيسير اختيار والإمام الشاطبي تبع له إذلم يكونا من طرق كتابيهما وهذا موضع يتعين التنبيه عليه ولا يهتدي إليه إلا حذاق الأئمة الجامعين بين الرواية والدراية والكشف والإتقان]

62 نعما زد الإسكان صف بي حلا ولا		تعدوا يهدي يخصمون بدورنا

الشرح

لم يذكر الإمام الشاطبي وجه الإسكان في كلمة (نعما) فى البقرة والنساء واقتصر على ذكر الاختلاس فيها لشعبة وقالون وأبى عمرو وكان حقا على الإمام الشاطبي أن يذكر وجه الإسكان لهم لأنه مذكور في التيسير وصححه المحقق في نشره لهذا ذكر الهلالي وجه الإسكان بالإضافة إلى الاختلاس للمرموز إليهم (صف بي حلا) شعبة وقالون وأبى عمرو قال الحسينى (نعما اختلس سكن لصيغ به حلا) فذكر الوجهين الاختلاس والإسكان لشعبة وقالون وأبى عمرو

قول الهلالي (ولا تعدوا يهدى يخصمون بدورنا) أي أثبت الوجهين الإسكان والاختلاس لمرموز بدورنا وهو قالون في كلمتى (لاتعدوا) بالنساء و (لايهدى) بيونس ولا يخفى أن الإمام الشاطبي اقتصر على وجه الاختلاس فيهما وفي ذلك تقصير منه .

سورة آل عمران

`63-بيا سين لفظ الميتة اخصص عمومه		**********

ذكر الإمام الشاطبي العموم في قوله (الميتة الخف خولا) حيث أطلق التخفيف في كلمة (الميتة) لكل القراء إلا نافعا, والحق أنه يريد ما جاء في(يس) فقط (وءاية لهم الأرض

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الميتة) حيث قرأها نافع بالتشديد والباقون بالتخفيف , أما موضع (البقرة والمائدة) والنحل فلا خلاف بين القراء السبعة في تخفيفها وهذا ما ذكره الهلالي حيث خصص عموم الإمام الشاطبي وقصر تشديد لفظ الميتة لنافع على ما أتى في (يس) فقط0

وقال الحسيني :

وفي الميتة التخفيف عن غير نافع	يس والباقي عن السبعة الملا

فوائد لم يذكرها الناظم هنا في المختصر

حكم اجتماع مد منفصل وكلمة التوراة وميم جمع نحو قوله (ويعلمه الكتاب 000إلى بيوتكم)

قال الهلالي في الطوالع :

وحيث توراة ومد منفصل	وميم جمع عن قالون نقل
خمس فإن قصرت فاتحاً صل	وإن به قلت سكن تفضل
وإن مددت فاتحاً سكن وإن	قللت معه اسكن وصل كما علن

أي وحيث جاء لفظ التوراة ومد المنفصل وميم الجمع سواء تقدم المنفصل عن التوراة أو تأخر وسواء قدمت ميم الجمع أو تأخرت ففيه لقالون خمسة أوجه

1- فتح التوراة مع قصر المنفصل وصلة ميم الجمع

2- فتح التوراة مع مد المنفصل مع سكون ميم الجمع

3- تقليل التوراة مع القصر مع السكون

4 - تقليل التوراة مع المد مع سكون ميم الجمع

5- تقليل التوراة مع المد مع الصلة هكذا قرأنا له بذلك على شيوخنا *

فلقالون في نحو (كل الطعام إلى صادقين) خمسة أوجه قصر المنفصل مع تقليل التوراة مع سكون ميم الجمع ثم الفتح مع الصلة ثم مع التقليل ثم مع السكون والصلة ثم الفتح مع السكون وقس على هذه الآية أمثالها

أما ما ذكر في جواز الثمانية أوجه في هذه الآية ونظائرها وقد نظمها الخليجي فقال :

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إن جاءت التوراة مع مد فصل	مع ميم جمع فاتحاً واقصروصل
وإن فتحتها مسكناً فمد	وإن تقلل سكنا واقصر تسد
وإن تمد سكننها وصل	خمس من الحرز بتحرير قبل

وقد نظمها الحسيني فقال :

إذا جا مع التوراة ميم ومنفصل	مع الفتح والإسكان للقصر أبطلا
ومع وصل ميم الجمع والفتح إنتمد	ومهما تسكن مد واقصر مقللا
ومد بوصل حيث كنت مقللا	فخمس لقالون من الحرز تجتلا

2- حكم (هأنتم)

قال الخليجي (لو جمعت هاأنتم مع هؤلاء لقالون فيها ستة أوجه قصرهاْنتم مع قصر ومد هؤلاء ثم مدهما مع السكون أو الصلة ,ويوافقة الدورى في أوجه السكون الثلاث 0

ولقالون في هأنتم أولاء خمسة فقط وهى:

قصر هاأنتم مع السكون أو الصلة بقصر ومد , ثم مد هاأنتم مع السكون أو الصلة بالمد ويمتنع قصر الصلة حينئذ 0

ولحمزة في الوقف على هاأنتم ثلاثة أوجة التحقيق مع المد والتسهيل مع المد والقصر لأنها مما توسط بزائد وجرى بعد ألف0 اه0

سورة النساء

ليس فيها نظم في ربح المريد

فوائد

قال الهلالي في الطوالع البدرية :

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

في واعبـــــــدوا الله إلى أيمـــــــانكم		مـــــذاهب ثلاثـــــة لورشكـــــم
أولهـــــا فيـــــه ثمـــــان فاعلمـــــا		في اللـــين وســـط مـــد مـــع كليهمـــا
ذا اليـــــاء فـــــافتح قللـــــن ذي أربـــــع		والجـــار فيهمـــا افـــتح وقلـــل ترفـــع

أي أول المذاهب الثلاثة فيه لورش ثمانية أوجه وهي

توسط اللين , ومده , ومع كل التوسط والمد فتح ذات الياء , وتقليلها , فهذه أربعة أوجه مع كل منها الفتح في الجار وتقليله , فتكون ثمانية أوجه .

ثان المـــــذاهب افـــــتحن قللهمـــــا		علـــى كـــلا التوســـيط والمـــد افهمـــا

أي ثان المذاهب الثلاثة فيه أربعة أوجه: وهى فتح ذات الياء والجار ثم تقليلهما على كل من توسط اللين ومده0

ثالثهمـــــا وســـــط بفـــــتح فيهمـــــا		وقللـــــن فى الجـــــار أو قللهمـــــا
وامـــــدد بفـــــتح فيهمـــــا قلـــــل خـــــلا		ذا اليـــــا وفيهـــــا وحـــــدها فقلـــــلا

أي ثالث المذاهب فيه ستة أوجه : وهى توسط اللين مع فتح ذات الياء والجار ثم تقليل الجار وحده ثم تقليل ذات الياء والجار معاً 0

ثم المد في اللين وعليه فتح ذات اليا ء والجار معاً وتقليل الجار وحده وتقليل ذات الياء وحده

وقد ذكر الخليجي في حل مشكلاته أن المذهب الذي فيه ثمانية أوجه هى طريقة الضرب ويعتمدها أكثر المحررين , والمذهب الذي فيه أوجه:طريق الشيخ سلطان عن ابن الجزري في أجوبته على المسائل التبريزية ,والطريقة التي فيها ستة أوجه ذكرها المنصوري ونظمها الميهى بقوله

تقليـــــل ذى اليـــــا دون جـــــار منعـــــا		علـــــى توســـــط لشـــــيئ فاتبعـــــا
كمنـــــع تقليلهمـــــا مـــــع مـــــده		فاطلـــــب لميهـــــى بلـــــوغ قصـــــده

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقد نظم الخليجي الثلاث طرق مع التنبيه على أن جبارين مثلها وأن البصري لا يمليها فقال :

والجـــار مـــع لـــين وذات اليـــاء		ســـو أو اضـــربهما بـــلا مـــراء
أو امنعـا تقليـل ذى اليـا دون جـار		علـــى توســـط لشـــيئ لا تضـــار
ومـــع مـــده امـــنعن فيهمـــا		تقليلـــه فهـــى ثـــلاث فاعلمـــا
وحكـــم جبـــارين هـــذا فـــادر		ولـــن يمـــالا أبـــدا للبصـــري

2-(فمال هؤلاء)

تحرير الوقف على (مال) سبق في باب مرسوم الخط

تحرير الوقف على هؤلاء سبق في باب وقف حمزة 0

سورة المائدة

ليس فيها نظم في ربح المريد0

فوائد

قال الهلالي في الطوالع :

موســـى وجبـــارين فيهمـــا افتحـــا		وقللـــــن لورشـــــهم فتنجحـــــا
أو افـــــــتحن وقللـــــــن في الأول		ومعهمـــا افـــتح قلـــل الثـــان اعقـــل

أي لورش في (قالوا يا موسى إن فيها قوما جبارين) مذهبان الأول :فيه وجهان فتح موسى وجبارين معاً ثم تقليلهما معاً 0

الثانى : فيه أربعة أوجه وهى فتح موسى وتقليله ومع كل منهما فتح الجبارين وتقليله والمذهبان صحيحان معمول بهما ا0 هـ

تحرير (يوارى) سبق في باب الفتح والإمالة 0

تحرير الوقف على (أحباؤه) لحمزة :

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ذكر صاحب غيث النفع[59] الأوجه الصحيحة لحمزة حالة الوقف على كلمة (وأحباؤه) وهى اثنا عشر وجها, أربعة مجمع عليها وثمانية مختلف فيها فالأربعة المجمع عليها :

تحقيق الهمزة الأولى وتسهيلها لأنها متوسطة بزائد ومع كل منهما تسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر لأنه حرف مد قبل همز مغير , وكلها مع الوقف بالسكون .

والثمانية المختلف فيها هذه الأربعة مع الوقف بالروم ,والإشمام إذ لايتأتى إلا على مذهب من يجيزها في هاء الضمير , وما سوى هذه الإثنا عشر لا يصح , ولا تجوز القراءة به , واتباع الرسم حاصل في بين بين , والله أعلم.وقد نظمت هذه الوجوه الإثنا عشر فقلت

أحبـــاؤه مـــن بعـــد واو لحمـــزة	لـدى وقفـه ثنتـان زادت علـى عشـر
فوجهـــان في الأولى فحققـــ وســـهلا	وثانيـــه ســـهل مـــع المـــد والقصـــر
فهـــا أربعـــة مضـــروبة في ثلاثـــة	ســـكون وإشمـــام ورم أخـــي القصـــر

سورة الأنعام

63- **********	وَرَاءُ رأى دَعْ مَيْلِهَـــا عِنْـــدَ سُوسِـــنَا
64 وَ مَعْ مُضْمَرٍ مِلْ لِابْنِ ذَكْوَانَ وَافْتَحَا	وَبِالْفَـتْحِ فِي الّـرا دُونَ هَمْـزٍ أَتَـى لَنـا
65-وقبـل السـكون الـرا أمِلْهَـا لِشُـعْبَة	وَفِي الْهَمْـزِ والْـرَّا فَـتْحُ سُـوسٍ تزينَـا

الشرح

اعلم أن (رأى) إما أن يأتي بعدها متحرك نحو (رأى كوكباً) , وإما أن يأتي بعدها ضمير نحو (رآه , ورآك) , وإما أن يأتي بعدها ساكن منفصل عنها نحو (رأى الشمس , رأى القمر) .

وحاصل الكلام في ذلك :

إذا أتى بعدها متحرك نحو (رأى كوكبا) ذكر الهلالي أن السوسي ليس له إمالة الراء بل له إمالة الهمزة فقط , وذلك معنى قوله (وراء رأى دع ميلها عند سوسنا) , وما

[59] غيث النفع ص202/201

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ذكره الإمام الشاطبي من إمالة الراء بخلف عن السوسي ليس من طريق الشاطبية فلا يقرأ به .

إذا كان بعدها ضمير :

وقول الهلالي (ومع مضمر مل لابن ذكوان الخ) , وافق الهلالي صاحب الكنز 60في بيان خلف ابن ذكوان فذكر له ثلاثة أوجه , وهي إمالة الهمزة والراء , وفتحهما معا , وإمالة الهمزة دون الراء , والحق أن الهلالي وصاحب الكنز خرجا عن طريق الشاطبية والتيسير , قال المحقق في النشر (ووجه إمالة الهمز دون الراء لابن ذكوان انفرد بذكره صاحب المبهج عن الصوري , ورواه عنه الجمهور) 61 .

قال الخليجي (وقوله وخلف فيهما مع مضمر مصيب , يفهم أن لابن ذكوان في رآك , رآه , رآها , أربعة أوجه

وهي إمالتهما , ولم يذكر في التيسير غيره عن الأخفش .

وفتحهما روي عن الأخفش أيضاً

فتح الراء وإمالة الهمزة طريق الصوري من النشر .

إمالة الراء وفتح الهمزة , فلا يصح . والأولى لمن يقرأ من الإمام الشاطبية أن يقرأ بالوجهين الأولين .) حل المشكلات62

إذا كان بعدها ساكن

(وقبل السكون الرا أملها لشعبة) ذكر الهلالي ما صح عن شعبة من إمالة الراء فقط من نحو (رأى القمر) , وما ذكره الإمام الشاطبي من إمالة الهمزة بخلف عنه , وهذا ليس من طرق النشر التي من جملتها التيسير و الشاطبية

60 كنز المعاني للعلامة الجمزوري

61 النشر الكبير لابن الجزري ص

62 حل المشكلات للخليجي ص56

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله (وفي الهمز والرَّا فتح سوسٍ تزينا) أي أن السوسي ليس له إلا الفتح في الهمز والراء من نحو (رأى القمر) , وما ذكره الإمام الشاطبي من إمالة الهمزة والراء للسوسي خروج منه عن طريقه فلا يقرأ به .

فائدة :

قال الهلالي في الطوالع :

وفي رأى قبـــل إســـكان فقـــف		لورشـــهم مثلثـــاً كمـــا عـــرف

أي وفي رأى الواقع قبل السكون نحو (رأى القمر) إذا وقفت عليه أو نحو (جاءوا , وآبائي , ودعائي) الواقع قبل الهمز فثلثه لورش , وأما في الوصل فليس فيه سوى المد لوقوعه قبل الهمز 63

قال الخليجي (قال العلامة الطيبي

وفي رأى قبـــل ســـكون إن تقـــف		عليـــه لـــلأزرق تثليـــث عـــرف
وهكـــذا في يوســـف آبائـــي		كـــذا فلـــم يـــزدهم دعـــائي
كـــذا تـــراءى نظـــرا للأصـــل		مثـــل دعـــائي ربنـــا في الوصـــل

أما في وصل آبائي إبراهيم , ودعائي إلا , وجاءوا أباهم , والسوأي إن , وقل استهزئواإن فليس فيه إلا المد

مراعاة لأقوى السببين , وقد نظمت فقلت :

كاســتهزئوا جــاءوا أباهــم إن تقــف		ثلــث وإن تصــل فبالمــد اعــترف
كلفظــة الســوءى بــروم إذ نقــل		أن قـــوى الســـببين يســـتقل

وقال الطيبي

وإن علـــى جـــاءو ا وقفـــت قـــبلا		آباءهـــم ثلـــث ومـــد وصـــلا

63 شرح الطوالع مخطوط

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

انتهى من حل المشكلات64

تنبيه (دعائي ربنا) يثلثه ورش وصلا ووقفا لعدم وجود همز بعد الياء .

66- وَبِالْمَدِّ فَاقْرَأْ لابْنِ ذَكْوَانَ فِي اقْتَدِهْ **********

الشرح

أشار الهلالي إلى أن ابن ذكوان ورد عنه في قوله (اقتده) مد الهاء أي صلة كسر الهاء بياء , وما ذكره الإمام الشاطبي من الخلف لابن ذكوان المد والقصر خروج منه عن طريقه التيسير لأن طريق التيسير ليس فيه إلا المد فقط .

قال المنصوري :

إشباع كسر اقتده الجمهور		عن ابن ذكوان هو المشهور
وقصرها لزيد عن رملي		ولم يكن طريق شاطبي

قال الحسيني

وعند ابن ذكوان فصل كسرها اقتده		وما قصره للحرز يروى فيجملا

وقال الوافراني :

طريقة الأخفش قل باقتده		المد إذ ماج الخلاف يعترى
ولم أجد من ينسب القصرله		بل هو للصوري رواه من روى
ومن يقل بقصره أراه قد		أوقعه التقليد في بحر الهوى
نصوصهم أسيافها مسلولة		على الذي بجهله قد ارتدى

سورة الأعراف

ليس فيها متن من نظم المختصر شيء .

فوائد

بصطة : سبق بيانها في سورة البقرة رقم البيت 60

64 حل المشكلات للخليجي ص65

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(وكيدون) سبق بيانه في باب الزوائد رقم البيت 55

(يواري) سبق بيانه في باب الفتح والإمالة رقم البيت 44

سورتي الأنفال والتوبة

ليس فيها من نظم المختصر جديد .

فوائد

قوله (واعلموا أنما غنمتم من شيء . إلى الجمعان) فيها ستة أوجه صحيحة لورش , وهي :

توسط شيء مع فتح القربى واليتامى مع قصر آمنتم

توسط شيء مع فتح القربى واليتامى مع مد آمنتم

توسط شيء مع إمالة القربى واليتامى وتوسط آمنتم

توسط شيء مع فتح القربى واليتامى مع مد آمنتم

مد شيء مع فتح القربى واليتامى وتوسط آمنتم

مد شيء مع إمالة القربى واليتامى وتوسط آمنتم

* الأوجه التي بين الأنفال والتوبة سبق ذكرها في باب البسملة في الفوائد .

(سورة يونس)

66 - ********** وَتَتَّبِعَانِ النُّونَ تَخْفِيفَهُ اجْتَنَا

أي اقرأ بتخفيف نون (ولا تتبعان) لابن ذكوان قولاً واحداً وأما وجه تشديد النون فقد ذكر الإمام الشاطبي ضعفه بقوله (ماج) أي مضطرب وهذا الوجه الممتنع انفرد به ابن مجاهد عن ابن ذكوان ولم يذكره الداني في التيسير قال ابن الجزري في نشره إنه ليس من طرقنا فلا يقرأ به اه0

قال صاحب اتحاف البرية:

وتتبعـــان النـــون خـــف مـــدا وقـــل		ســـكون وفـــتح وتشـــديد أهمـــلا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فوائد

1- (أمن لا يهدى) أهمل الإمام الشاطبي وجها صحيحا لقالون وهو فتح الياء الأولى وإسكان الهاء وتشديد الدال واقتصر على وجه واحد وهو فتح الياء واختلاس فتحة الهاء وتشديد الدال , وإهمال الإمام الشاطبي للوجه الأول فيه قصور منه فالوجهان صحيحان مقروء بهما من طريق الشاطبية0

قال صاحب غيث النفع : فإن قلت ذكرت لقالون إسكان الهاء ولم يذكره الإمام الشاطبي له ؟

فالجواب كان حقه *رحمه الله* أن يذكره له لأنه في أصله وجعله هو النص حيث قال والنص عن قالون بالإسكان اهـ0, وهو رواية العراقيين قاطبة وكثير من المصريين وبعض المغاربة ولم يذكر غير واحد كالإمام أبي الطاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري صاحب العنوان سواه قال الجعبري وبه قطع ابن مجاهد والأهوازي والهمداني ولا يكاد يوجد في كتب النقلة غيره ولم يذكره الناظم وليس بجيد لأنه نقص من الأصل وعدول عن الأشهراهـ0

2-حكم (الآن) في الموضعين

قال الهلالي :

الآن مـــد واقصـــر ن لمـــن نقـــل		ووشمـــم أحوالـــه خمـــس تجـــل

أي مد (الآن وقد كنتم ,والآن وقد عصيت) ست حركات واقصرهما حركتين لمن قرأهما بالنقل وهو نافع وابن وردان0

فلقالون وابن وردان فيها ثلاثة أوجه النقل مع المد والقصر ثم تسهيل الهمزة الثانية مع القصر فقط ولورش فيهما خمسة أحوال أشرت إليها بقولي:

أولاهـــا إن بـــدل تقدمـــا في بـــدل ولام اقصـــرا وفي		مـع وصـلها سـبع وعشـر فاعلمـا همـز فمـد واقصـرا سـهل تفـي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وبـــدلا وســـط وثلـــث همزهـــا أو بـــدلا فامـــدد وفي الهمـــز امـــددا في هـــذه الـــلام اقصـــرا أو طـــولا	ســهل وفيهــا وســط اقصــر لامهــا أو اقصـــرا وســـهلا فتهتـــدى **********

أي وأول هذه الأحوال الخمسة إن تقدم البدل عليها , وكانت موصولة بما بعدها كما لو بدأت من قوله تعالى (أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنتُم بِهِ آلآنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ (51)) أو قوله تعالى (قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ المسْلِمِينَ (90 آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ المفْسِدِينَ (91)

ففيها سبعة عشر وجها وهى:

قصر البدل واللام مع مد الهمز وقصره والتسهيل ثم توسط البدل مع الهمز وتوسطه وقصره والتسهيل وفي هذه الأربعة وسط اللام واقصرها فتكون إحدى عشر وجها ثم مد البدل والهمز ثم اقصر الهمز وسهل وفي هذه الثلاثة مد اللام وقصرها فتكون ستة أوجه تضم إلى الإحدى عشر فتكون كما ذكر اه

بيان الأوجه السبعة عشر:

المثال: (أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ اَلآنَ وَ قَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلونْ)

1- قصر البدل وقصر اللام ومد همز آلآن
2- قصر البدل وقصر اللام وقصر همز الآن
3 - قصر البدل وقصر اللام وتسهيل همز الآن
4- توسط البدل واللام ومد همز الآن
5 - توسط البدل وتوسط اللام مع توسط همز الآن
6 - توسط البدل وتوسط اللام مع قصر همز الآن
7 - توسط البدل وتوسط اللام مع تسهيل همز الآن
8 - توسط البدل وقصر اللام مع مد الهمز في الآن
9 - توسط البدل وقصر اللام مع توسط الهمز في الآن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

10 - توسط البدل وقصر اللام مع قصر همز الآن
11 - توسط البدل وقصر اللام وتسهيل همز الآن
12 - مد البدل مع مد اللام مع مد همز الآن
13 - مد البدل مع مد اللام مع قصر همز الآن
14 - مد البدل مع مد اللام مع تسهيل همز الآن
15 - مد البدل مع قصر اللام مع مد همز الآن
16 - مد البدل مع قصر اللام مع قصر همز الآن
17 - مد البدل مع قصر اللام مع تسهيل همز الآن

(الحالة الثانية)

قال الهلالي في الطوالع:

**********	ثانيـــة الحـــالات أن تقـــف علـــى
الآن فـــالهمز امـــدد اقصـــر ســـهلي	علـــى ثـــلاث بـــدل فتقبلـــي
وزد إذا وســـــــطت توســـــــيطا تم	عشـــرا وفيهـــا الـــلام ثلـــث تغتـــنم

أي الحالة الثانية من الأحوال الخمسة هي:

أن تصلها بالبدل الذي قبلها وتقف عليها وأوجهها حينئذ ثلاثون وجها وهى أن تمد همزها وتقصره وتسهله على قصر البدل وتوسطيه ومده , فتكون تسعة , وتزيد عليها توسيط الهمز على توسط البدل عشرة , ومع كل منها قصر اللام وتوسيطها ومدها فتكون الأوجه ثلاثون وجها , وهذه الأوجه الثلاثون ذكرها الخليجي في حل مشكلاته[65],وذلك

[65] حل المشكلات للعلامة الخليجي ص

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لأن الهلالي والخليجي يتابعان العلامة الطباخ, وذكر العلامة المتولي في الروض النضير فيها سبعة وعشرين وجها , ولم يزد الأوجه الثلاثة التي على توسط همز آلآن , فقال66

وإن تقفن في اللام تثليثا اعتبر ففي هذه عشرون مع سبعة أتت		على ما مضى في الحالين لتسعدا **********

وتابع الشيخ عامر عثمان في ذلك العلامة المتولي , فذكر في فتح القدير (وسبعة وعشرون وجها وقفا , وهي ثلاثة آمنتم مضروبة في ثلاثة همزة الوصل صارت تسعة تضرب في ثلاثة اللام)67 , وتابعهم في ذلك القاضي في بدوره الزاهرة .

(الحالة الثالثة)

قال الهلالي :

وثالث الحالات أن تنفرد واللام فيها ثلثا *****		فالهمز ثلثا وسهل ترشدا **********

اي وثالث الأحوال هي أن تنفرد آلآن عما بعدها , وعن البدل الذي قبلها , وأوجهها اثنى عشر وجها :

وهي أن تمد الهمز , وتوسطه , وتقصره , وتسهله , ومع هذه الأربعة قصر اللام ووسطها ومدها فتكون كما ذكرنا

ووافقه الخليجي في حل مشكلاته في هذه الأوجه وإليك بيانها :

مد همزة الوصل مع قصر اللام

مد همزة الوصل مع توسط اللام

مد همزة الوصل مع مد اللام

توسط همزة الوصل مع قصر اللام

---

66 الروض النضير مخطوط نسخة المرصفي

67 فتح القدير شرح تنقيح التحرير ص48

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

توسط همزة الوصل مع توسط اللام

قصر همزة الوصل مع مد اللام

قصر همزة الوصل مع قصر اللام

قصر همزة الوصل مع توسط اللام

قصر همزة الوصل مع مد اللام

تسهيل همزة الوصل مع قصر اللام

تسهيل همزة الوصل مع توسط اللام

تسهيل همزة الوصل مع مد اللام

(الحالة الرابعة)

قال الهلالي في الطوالع:

**********رابعها		أن تنفرد عن بدل مع وصلها
فمد همزه وثلث لاما		وفيهما وسط فلا ملاما
أو اقصرا في اللام واقصر فيهما		والهمز سهل ثلث اللام افهما

أي الحالة الرابعة أن تنفرد عما قبلها وتتصل بما بعدها كأن تقول (آلآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُوْنْ) و(آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ) فأوجهها بقطع النظرعن الوجوه الموقوف عليها تسعة , وهي , أن تمد الهمز ,وتثلث اللام , ثم توسطهما معا , ثم تقصر اللام وحدها , ثم تقصرهما معا ,ثم تسهل الهمز بالقصر , وتثلث اللام فتكون كما ذكرنا ,و إليك بيانها

مد همزة الوصل مع قصر اللام .

مد همزة الوصل مع توسط اللام .

مد همزة الوصل مع مد اللام .

توسط همزة الوصل مع توسط اللام.

توسط همزة الوصل مع قصر اللام .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قصر همزة الوصل مع قصر اللام .

تسهيل همزة الوصل مع القصر مع مد اللام

تسهيل همزة الوصل مع توسط اللام .

تسهيل همزة الوصل مع قصر اللام .

(الحالة الخامسة)

قال الهلالي

خامسها إن بدل جا بعدها	فخمسة وعشرة خذ عدها
في همزها امددا ولاما اقصرا	مثلثا في بدل كما جرى
ولامها مع بدل وسط ومد	خمس وبالتسهيل تأتي لا ترد
ووسطا كلا ولاما اقصرا	والهمز واللام اقصرا بلا مرا
مثاثا في بدل *******	**********

أي والحالة الخامسة أن تتصل ببدل بعدها نحو (آلآنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ (51) ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلاَّ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ (52) وَيَسْتَنْبِئُونَكَ) , ونحو (آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (91) فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً) فأوجهها حينئذ خمسة عشر وجها وهي

أن تمد همزها وتقصر اللام وتثلث البدل ثم توسط اللام والبدل , وتمدها فهذه خمسة تأتي مع الإبدال , ومثلها مع التسهيل فتكون عشرة ثم وسط الهمز واللام والبدل ثم اقصر اللام وحدها ثم اقصر الهمز واللام وثلث البدل فهذه خمسة تضم إلى العشرة فتكون خمسة عشر

مد الهمز مع قصر اللام مع قصر البدل

مد الهمز مع قصر اللام مع توسط البدل

مد الهمز مع قصر اللام مع مد البدل

مد الهمز مع توسط اللام والبدل .

مد الهمز واللام والبدل .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تسهيل الهمز مع قصر اللام مع قصر البدل .

تسهيل الهمزمع قصر اللام مع توسط البدل .

تسهيل الهمزمع قصر اللام مع مد البدل .

تسهيل الهمز مع توسط اللام والبدل .

تسهيل الهمز مع مد البدل واللام معا .

توسيط الهمز واللام والبدل .

توسيط الهمز والبدل وقصر اللام وحدها.

قصر الهمز واللام والبدل.

قصر الهمز واللام وتوسيط البدل .

قصر الهمز واللام ومد البدل .

بيان حكم الوقف على آلآن لحمزة

ولحمزة في الوقف على آلآن خمسة عشر وجها إليك بيانها :

مد همزة الوصل مع السكت مع القصر والتوسط والمد في الموقوف عليه فهذه ثلاثة أوجه ,ثم مد همزة الوصل مع نقل مع القصر والتوسط والمد في الموقوف عليه فتكون ثلاثة أوجه تضاف إلى الثلاثة السابقة فيكون المجموع ستة أوجه,ثم قصر همزة الوصل مع النقل مع ثلاثة الموقوف عليه , فهذه ثلاثة تضاف إلى الستة أوجه السابقة فيكون المجموع تسعة أوجه,ثم تسهيل همزة الوصل مع القصر مع السكت مع ثلاثة الموقوف عليه فيكون المجموع اثنا عشر وجها, ثم تسهيل همزة الوصل مع النقل مع ثلاثة الموقوف عليه فيكون المجموع خمسة عشر وجها صحيحا,نظمها الهلالي والخليجي .

قال الهلالي :68

**********وإن تقـــــــــــــف		لحمـــزة خمـــس وعشـــر فـــاقتطف
في الهمـــز مـــد ســـاكتا أو ناقـــلا		أو اقصـــــراً ناقـــــلاً أو ســـــهلا

68 الطوالع البدرية مخطوط

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بالقصر وانقل واسكتا مع كلها		في الوقف ثلثاً يجيء عدها

فال الخليجي :69

لحمزة في همز بآلآن أبدلا		بمد وقصر ثم سهله بالنقل
وفي السكت فامدد ثم سهل محققا		وثلث لحمزة اللام في الوقف في الكل
فخمس وعشر لا ضعيف بها يرى		وناظمها يرجوا رضا الله ذي الفضل

سورة هود

67 هُنَا عُمِّيَتْ خَصِّصْ وَلِلْحِرْمِ إن تَقِفْ		علىَ راءِ أنْ أسرِ فبالرقِ مُذعِنَا
68- وباقيهم بالرَّجْحِ فيه وكُلِّهم		يُرجِّحُ في فاسْرِ بحاليه مُتْقَنَا
69في همز أسر اكسرْ لدىَ البدءِ إن تقفْ		علىَ أنْ لدىَ جِرمٍ وذا عنْ ثِقاتِنَا

الشرح

أطلق الإمام الشاطبي في قوله (فعميت اضممه وثقل شذا علا) فأوهم إطلاقه دخول (فعميت)

موضع القصص معها وهذا غير مراد , فقيد الهلالي هذا الإطلاق بقوله (هنا) فحدد بسورة هود فقط .

قول الهلالي (وللحرم إن تقف على راء الخ) أي إن تقف على راء (أن أسر) رقق الراء لرموز حرم نافع وابن كثير , وباقي القراء يرجحون الترقيق فيه عن التفخيم وقفا .

أما (فأسر) وكلهم يرجحون الترقيق وصلا , ووقفا فيه , وقوله (في همز أسر اكسر لدى البدء الخ) أي إذا وقفت على أن وبدأت بأسر لرموز حرم نافع ومكي , فابدأ لهم بكسر الهمزة , والباقون بفتحها , وذلك ما ورد عن الثقاة من المحررين .

سورة يوسف

---

[69] حل المشكلات ص72

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

70- وفي وقف حاشا احذف لكل		**********

الشرح

أي كل القراء يقفون على (حاشا) في الموضعين بحذف الألف .

قال الحسيني :

معا وصل حاشا حج واحذف بوقفه		لكل **********

قال الخليجي :

اتفق القراء على حذف ألفها وقفا اتباعا للرسم كما قال في العقيلة (حاشا بحذف عد مشتهرا).

فوائد

(نرتع , ونلعب) قال الخليجي :

ذكر الإمام الشاطبي الإثبات والحذف في نرتعي لقنبل لكن الإثبات من زيادات القصيد كما نبه عليه في النشر لأن طريقها عن ابن مجاهد , وهو يحذف فقط كما قال الوافراني

ابن مجاهد روى بحذف لدى نرتع يوسف لقنبل جلا

(يا أسفى) سبق بيانه في باب الفتح والإمالة بيت رقم 43

(هيت لك) قال الخليجي :

أثبت الإمام الشاطبي لهشام فيها الخلاف بفتح التاء وضمها , فالحلواني من جميع طرقه عن هشام بفتح التاء , وهي قراءة صحيحة كما في النشر وغيره خلافا لمن وهم الحلواني فمعناها تهيأ لي أمرك وحسنت هيئتك , والداجوني بضم التاء .

قال في النشر قال الداني وهذا هو الصواب اه , وهذا الذي دعا الإمام الشاطبي للجمع بين الوجهين , وإن كان الضم ليس من طريقه .

قال المنصوري :

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

هئـــت لحلـــواني بفـــتح التـــاء		وضـــــمها الـــــداجوني في الآداء

الخلاصة : أن وجه ضم التاء في (هيت) ليس من طريق الإمام الشاطبية .

سورة الرعد

لم يرد فيها نظم في ربح المريد .

فوائد

1- بيان بالهمز المكرر للسبعة .

نافع استفهم في الموضع الأول , وأخبر في الموضع الثاني إلا في النمل , والعنكبوت فعكس فيهما .

الكسائي استفهم في الأول وأخبر في الثاني مطلقا إلا موضع العنكبوت استفهم في الموضعين .

بن عامر أخبرفي الأول واستفهم في الثاني إلا في النمل والواقعة والنازعات فعكس.

أبو عمرو وشعبة وحمزة بالاستفهام في الكل .

حفص وابن كثير استفهما في الأول والثاني مطلقا إلا في العنكبوت أخبرا في الأول و استفهما في الثاني .

2- بيان بأوجه آمنوا إلى مئاب

قال الهلالي في الطوالع :

في آمنـــوا إلى مئـــاب إحـــدى عشـــر		عـــن ورشـــهم خـــذ عـــدها كمـــا ظهـــر
في آمنـــوا اقصـــر فاتحـــا والوقـــف		وثلثـــــا ورم بقصـــــر يلفـــــا
والكـــــل وســـــطا بتقليـــــل وفي		وقـــف فمـــد رم موســـطا كفـــي
ومـــــد كـــــلا فاتحـــــا أو قلـــــلا		زد فيهمـــا رومـــا بمـــد تفضـــلا

أي وعن ورش في (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ القُلُوب(28) الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَئَابٍ)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قصر آمنوا مع فتح طوبى مع قصر مآب وتوسيطهما ومدهما مع السكون ثم رومها بالقصر ثم توسط آمنوا مع التقليل , ثم مع السكون , ثم مع رومها بالقصر , ثم توسط مآب , وتمده مع السكون , ورومها مع التوسط فقط , ثم مد آمنوا ومآب مع الفتح والتقليل مع السكون والروم , فتكون الجملة إحدى عشر وجها .

فائدة

اجتماع لين مع مآب :

مثال قوله تعالى (أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعاً) إلى قوله تعالى (إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَئَابِ (36)) فيها خمسة عشر وجها:

وهي الأوجه الإحدى عشر الماضية على توسط اللين ,ويزاد على مده أربعة أوجه , وهي مد للين مع البدل بفتح وتقليل وعلى كليهما مد مآب بسكون وروم فتكون جملة الأوجه خمسة عشر وجها .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية